اسرائيل تنهب مياهنا في وادي عربة!!!

تشير بعض المعلومات ان اسرائيل تقوم بضخ ١٥ مليون متر مكعب من المياه الجوفية الاردنية في حوض وادي عربة. وهذه الكمية اكبر ب ٥ ملايين متر مكعب من تلك التي تعهدت اسرائيل باعطائها للاردن من مياه بحيرة طبريا سنوياً. الكثير من المواطنين والقوى السياسية كانت تساورها الشكوك في طبيعة اتفاق المياه مع اسرائيل، والآن تزداد شكوكهم. خاصة وان المعلومات تقول، ان شؤون المياه هذه اصبحت معروفة على نطاق واسع. الراي العام يطالب المسؤولين بتوضيح شامل لذلك.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

احزاب المعارضة تعتصم امام مجلس النواب

نظمت احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر اعتصاماً رمزياً امام مجلس النواب صباح يوم الاربعاء ١٩٩٥/٧/٢٦ وذلك احتجاجاً على مشروع قانون الغاء المقاطعة مع اسرائيل والذي تم اقراره بسرعة مذهلة من قبل مجلس النواب.

شارك في الاعتصام العديد من الامناء العامين للاحزاب وجماهير من المواطنين الذين شاركوا فيه تعبيراً عن موقفهم الرافض لمشروع القانون.

اشعاعات ديمونة تهدد حياة الاردنيين

ستصل قريباً الى الاردن بعثة طبية بريطانية لتدرس على ارض الواقع مناطق جنوب الاردن، اثر الإشعاعات النووية المنبعثة من المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة، والتي اخذت تهدد حياة المواطنين في منطقة الطفيلة وما حولها.

ويجري التأكيد على ان حالات مرضية غريبة اخذت تصيب اشخاصاً يزداد عددهم في تلك المنطقة.

اوردت هذا النبأ وكالات الانباء لذلك فان محاولة تجاهل او اخفاء التقارير التي تشير الى هذه المعلومات و تاثير هذه الاشعاعات النووية على سكان مناطق جنوب الاردن لا تعمل الا على زيادة البلبلة وعدم الاستقرار.

خالد بكداش وداعاً



ص ٣

قضية الفساد "ملحس جيت" تطوى ص ٢

الاردن يرحل طالبي اللجوء السياسي ص ٩

الصراع الاجتماعي والمعاشي يتفجر في لبنان ص ١٣

فوز جبهة اليسار في فقوع ص ٢

مؤشر الغلاء الصاعد يهدد بأفدح العواقب ص ٥

محنة اللاجئين العراقيين في الاردن

صفحة ١١

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي ص ١٥

البوسنة تحترق والعالم يتفرج

صفحة ١٤

ارتفاع جديد في اسعار الدواء

حصل ارتفاع جديد في اسعار معظم انواع الادوية يتراوح بين ١٠ - ٢٠٪ ويشمل الارتفاع اسعار الادوية المستوردة والمنتجة محلياً على السواء، ومما يذكر ان فقدان بعض انواع الادوية او شحها في الاسواق يعود لانتظار تطبيق الاسعار الجديدة والتي ستوضع قيد التنفيذ منذ مطلع هذا الشهر.

وبهذا فانه مع ارتفاع اسعار الادوية، تكون حلقة ارتفاع الاسعار قد اطبقت على معظم السلع الضرورية ، بما فيها الادوية.

مهرجان جرش يواصل فعالياته

ص ١٢

الذاكرة الحية

لا يستطيع اي انسان منصف وموضوعي أن ينكر او يتجاهل نضال وتضحيات الحزب الشيوعي الاردني. فالحزب منذ تاسيسه في مطلع الخمسينات قد تمكّن من ضرب جذوره العميقة في الارض الاردنية، فالمعارك الوطنية والقومية والاجتماعية التي خاضها، ولم ينكّس رايات النضال فيها رغم التضحيات والالام التي قدمها اعضاؤه خلال مسيرته قد اكسبته مكانة مرموقة عند جماهير شعبنا وكل القوى الوطنية.

ويتوفر اليوم وثائق ومعلومات مثبتة عن المساهمات المختلفة للأحزاب والقوى في بناء المجتمع المدني في الاردن. فالحزب الشيوعي مع فصائل وأحزاب سياسية اخرى أسهم بفعالية في هذا المضمار، ففي بناء التنظيم النقابي العمالي، وفي بناء المنظمات الجماهيرية والنقابية للنساء والطلاب والشباب، كان هناك دور مميز للحزب منذ اوائل الخمسينات، وكذلك في الدفاع عن وجود مجالس برلمانية منتخبة بشكل حر وديمقراطي بعيدة عن التزوير. كما دافع الحزب بوسائل اعلامه المختلفة وفي المؤسسات التي اتيح له التواجد فيها بالمطالبة ببناء اقتصاد وطني مستقل بعيد عن التبعية، وكذلك في بناء تضامن عربي معادي للامبريالية والسيطرة الاستعمارية. ونستطيع القول اليوم، وبالكلمة القوية، ان الحزب قد كرّس نضاله المتواصل من اجل خلق اردن وطني ديمقراطي يتمتع شعبه بالحرية والسعادة، ومن اجل تحقيق ذلك انضم لصفوفه، رغم الارهاب الشرس، عشرات الالوف من خيرة ابناء الشعب الاردني خلال مسيرته النضالية الطويلة.

لكن ورغم هذه الصفحات الناصعة المجيدة، ورغم التضحيات الكبيرة التي قدمها الشيوعيون الاردنيون عن قناعة وجدانية فداء للوطن والشعب الغاليين فانه لم تخل فترة ولم يطلع علينا فيها اشخاص، إما تابعين لمراكز معينة او مضللين ومنفردين، يوجهون سهامهم الى الحزب متطاولين بالتجريح والافتراء. صحيح انه لا يوجد حزب في الدنيا معصوم عن الخطأ، ولا يوجد حزب يتمتع بصفات "عنتر"

البقية ص ١٠

الاغنياء استفادوا اكثر من الاصلاح الاقتصادي في الهند

اجرت صحيفة "ذي تايمز اوف انديا" استطلاعاً اكد ان الغالبية العظمى من الشعب الهندي يرى ان ثمار الاصلاح الاقتصادي لم تصل الى الفقراء. وجاء في الاستطلاع ان الاغنياء هم الذين استفادوا من الاصلاح وبنسبة ٨٢٪. وقال ٧٩٪ ان الشركات الاجنبية حققت اكبر استفادة، وقال ٦٩٪ ان المستفيدون هم رجال الاعمال والتجار. وقال ٧٩٪ ان السياسيين هم المستفيدين.

ويرى ٥٥٪ من العينة في الاستطلاع ان الطبقة الوسطى حققت مكاسب محدودة في حين يرى ٣٤٪ ان هذه الطبقة لم تحصل على اي مكسب اقتصادي.

ويرى ٨٩٪ ان الاصلاح زاد المنافسة بينما يرى ٨٨٪ ان الاصلاح ادى الى وفرة السلع ويرى ٧٣٪ ان الاصلاح لم يؤد الى خفض الاسعار.

الاغنياء يلتهمون الادوية

ارتفع معدل النمو في مبيعات الادوية والعقاقير بنسبة ٥٠٠٪ خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي، مقارنة بنفس الفترة من عام ١٩٩٤، حيث بلغت قيمة المبيعات في اكثر عشرة اسواق مستهلكة للأدوية "٤٥.٤" مليار دولار بزيادة تعادل ١١٪ بينما كان معدل الزيادة المقارن لا يتجاوز ٢٪ في العام الماضي.

وقد احتلت امريكا الشمالية المرتبة الاولى "١٩.١٥٥" مليار دولار تليها اليابان "٨.٧" مليار دولار. وسجلت اسبانيا معدل زيادة مرتفع كذلك.

هل يدخل الاقتصاد الياباني مرحلة انكماش؟؟

تقول الحكومة اليابانية انها ستتخذ الاجراءات الضرورية لتنشيط الاقتصاد الذي تبدو عليه علامات مرضية كثيرة. بعض المحللين يتشككون في ان اية اجراءات يمكن ان تكون فعالة بدون تخفيض اخر في معدلات الفائدة من قبل البنك المركزي، محافظ البنك المركزي الياباني من جهته يعارض المقولة التي تدعي ان الاقتصاد الياباني يعاني من حالة انكماش.

وفي ذات الوقت تتزايد المخاوف من ان التقرير الاقتصادي الشهري الذي تصدره الحكومة سوف يعكس حالة الانزلاق نحو الكساد. وتشكو العديد من الشركات اليابانية من انخفاض ارباحها؛ صحيح ان ذلك قد نشأ في جانب منه بسبب ارتفاع سعر صرف الين امام الدولار، ولكن ذلك لا ينفي انخفاض حجم المبيعات بشكل عام.

انخفاض حاد في اسعار البن في العالم

بوغوتا - وكالات - عقدت في بوغوتا عاصمة كولومبيا ستة دول في امريكا اللاتينية والتي تصدر ٥٠٪ من البن في العالم، اجتماعاً سريعاً للتداول في شؤون تجارة البن في ضوء الانخفاض الحاد لاسعار المادة في الاونة الاخيرة، حيث انخفضت الى ادنى مستوى لها منذ عام.

تم الاتفاق في هذا الاجتماع على تقليص الصادرات بمعدل ١٦٪ سنوياً في محاولة لمنع تدهور الاسعار او حتى السماح بارتفاعها قليلاً.

عمال لبنان ضد ارتفاع سعر البنزين

استجاب عمال لبنان لدعوة الاتحاد العمالي ونفذوا اضراباً تحذيرياً احتجاجاً على قرار الحكومة اللبنانية رفع سعر صفيحة البنزين ٣٠٠٠ ليرة.

وجاء اعلان الاتحاد الاضراب التحذيري استجابة لطلب نبيه بري رئيس مجلس النواب الذي طلب عدم اعلان الاضراب المفتوح كون ظروف لبنان لا تحتمل مثل هذه الخطوة.

٢٠ مليون مصاب بالايدز في العالم

باريس - ذكر التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين بمرض الايدز في العالم ارتفع بنسبة ١٩٪ من منتصف عام ١٩٩٤ الى منتصف عام ١٩٩٥. وقال التقرير ان عدد المصابين بالمرض بلغ في الثلث الاول من هذا العام حوالي ٢٠ مليون منهم ١.٥ مليون مصاب من الاطفال والباقي من البالغين. واشار التقرير الى ان القارة الافريقية تحتل المركز الاول من حيث عدد المصابين حيث يوجد فيها ١١ مليوناً تليها منطقة جنوب شرق آسيا وبها ٣.٥ مليون مصاب، ثم امريكا الشمالية ويوجد بها اكثر من مليون مصاب ثم اوروبا وبها ٦٠٠ الف مريض. واوضح التقرير ان عدد الحالات المعلنة عن هذا المرض لدى السلطات الصحية في دول العالم اقل بكثير من العدد الفعلي.

حاميها... حراميها

تقدم عدد من المحامين المصريين ببلاغ الى نيابة الاموال العامة ضد اعضاء مجلس نقابة المحامين الذي يسيطر عليه الاخوان المسلمون يتهمونهم فيه باهدار اموال النقابة.

جاء في البلاغ ان الميزانية احتوت على ارقام مبالغ فيها حيث بلغت تكلفة "المؤتمرات والمسائل القومية" "١٨٢" الف جنيه بزيادة اكثر من مئة الف جنيه من العام الماضي، بينما بلغت تكلفة طبع مجلس مجلة المحاماة "٧٠٣" الاف جنيه بزيادة نصف مليون جنيه عن العام الماضي.

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ St.
TEL. 624939 - FAX 824939 - P.O. BOX 17056
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

انتخابات بلدية فقوع تسفر عن انتصار لجبهة اليسار

بلدة فقوع التي تحتل مكاناً بارزاً في محافظة الكرك تزخر بعدد من الشباب المثقف خريجي الجامعات، هؤلاء المثقفين ابناء الفلاحين النشيطين الطيبين الذين عاشوا وتعايشوا مع تلك الارض الطيبة حققوا انجازاً متميزاً في المعركة الانتخابية الاخيرة للمجالس البلدية.

لقد شعر شباب فقوع بالتحديات الكبيرة التي تواجههم عندما اخذت القوى المحافظة تتكتل وتعمل على فرض نفسها كقوة وحيدة قادرة على قيادة البلدية للسنوات القادمة رغم عجزها عن تقديم اي انجاز للسكان، وقد وصل التنسيق بين هذه القوى حد تشكيل قائمة موحدة على الرغم من كل الخلافات بينهم فاتفقوا ان يشكلوا قائمة برئاسة عضو حزب العهد، المدعوم مباشرة من عبد الهادي المجالي واعضاء من جماعة الاخوان المسلمين، واخذ هذا التحالف يلجأ الى كل الاساليب البعيدة عن الحد الادنى من السلوكيات المقبولة، في وجه ذلك القى الشباب اليساري بكل ثقله في المعركة واستطاع ان يشكل كتلة من ثمانية اعضاء عرفوا بوطنيتهم وانتمائهم لمصالح شعبهم وقد خاضت الكتلة (كتلة الوفاء والانتماء) الانتخابات مؤلفة من التالية اسمائهم:

رئيس خالد سليم العوابدة.
اعضاء ١ – ذياب عبد الفتاح البديرات ٢ – سالم محمد المعاقبة ٣ – منصور عبد الحافظ الحسنات ٤ – خليف عوده الزريقات ٥ – سلامة عويد البديرات ٦ – موسى صلاح المعاقبة ٧ – نائل سويلم الشقاحين.

لقد كان عدد الناخبين ١٥٠٠ من اصل ١٩٠٠، وانحازت البلدة بكل قوة الى كتلة الوفاء والانتماء، وانجحتها كاملة حيث فازت ب ٨٠١ صوتاً.

وقد تعهدت الكتلة الناجحة ببرنامج انتخابي واضح محدد، ستعمل على تنفيذه بكل امكانياتها وقدراتها. ومن اهم نقاط البرنامج :

– تشكيل مجلس استشاري لاعضاء المجلس البلدي يضم وجهاء البلدة وممثلين لقطاع الشباب والنساء والمزارعين، يجتمع المجلس البلدي معهم بشكل دوري لاطلاعهم على الانجازات والاستماع الى أرائهم وتوجيهاتهم.

– الاتصال والتعاون المستمرين مع المدرسة والمسجد وممثلي الدوائر الرسمية في البلدة المساعدة في تفعيل أدوارهم في إنشاء جيل ومواطنين متسلحين بالعلم والدين والتربية والانتماء الوطني.

– العمل على إعادة تأسيس نادي للشباب، وإنجاز الملعب البلدي المخصص لذلك لتعبئة وقت الفراغ عند الشباب، وتنمية قدراتهم، واستغلال طاقاتهم.

– العمل على إنجاز قاعة عامة يلتقي فيها الناس في مناسباتهم الاجتماعية، وتأسيس مكتبة عامة.

– إيصال الخدمات الى جميع الاحياء وكافة المواطنين دون تمييز وتحيز، والمتمثلة بتعبيد المداخل وفتح الشوارع والطرق الزراعية.

اننا نشارك اهالي فقوع فرحتهم بنجاح قائمة "الوفاء والانتماء" ونشد على ايادي هذه الكوكبة الخيرة من ابناء بلدنا الطيبين، ونقول لهم اننا باسم الحزب الشيوعي الاردني نقدم لهم تحياتنا القلبية الحارة على هذه الثقة الغالية التي منحهم اياها اهلهم سكان بلدة فقوع ونتمنى لهم النجاح في مهمتهم وسهرهم على تقديم كل الامكانيات المتوفرة لخدمة البلد والاهالي.

كما ونحيي كل الذين اتحدوا وتجمعوا بشكل تحالفات من اجل الدفاع عن مصالح الجماهير في مختلف المواقع وأحرزوا نجاحات ملموسة في العديد من البلديات على نطاق البلاد.

شكر وتقدير

اتقدم بشكري الجزيل لكل الذين اسهموا في توصيلي الى عضوية بلدية الفحيص مشيداً بالدور الذي قام به الاهل والأصدقاء وكذلك بالجهد الموصول الذي قام به الرفاق في بلدتنا العزيزة الغالية.

كما اتوجه بالشكر والتقدير لكل الذين سرهم فوزي او قاموا بتهنئتي راجياً ان اكون قادراً على حمل الامانة.

عضو بلدية الفحيص
فريح زيادات

قضية الفساد «ملحس جيت» تطوى!!

أصدر المدعي العام بتاريخ ١٩٩٥/٦/١٧ قراراً يقضي بطي قضية الفساد التي اثارتها تصريحات الدكتور عبد الرحيم ملحس عندما كان وزيراً للصحة، والخاصة بشؤون الغذاء والدواء.

وتم حفظ القضية ووافق على ذلك النائب العام، "لان الشاهد، الدكتور عبد الرحيم ملحس، لم يحدد جرائم معينة ولا أشخاص معينين ارتكبوا جرائم. ولذلك لم يتبين في ضوء المبرزات قضايا يعاقب عليها القانون ولا مجرم تتم ملاحقته".

وهكذا يتم طي واحدة من القضايا الهامة، التي اشغلت الراي العام في بلادنا. ويمكن القول ان الكثيرين توقعوا هذه النتيجة.. ولكن يمكن التاكيد، كما تشير بعض الدلائل، ان الممارسات محل الشكوى في قضايا الغذاء والدواء، لا زالت قائمة في احيان كثيرة... بدليل توفر اطعمة وأدوية فاسدة قيد التداول أو انتهت مدة صلاحيتها و.و.و.. الكثير غير ذلك.

المطالبة بسحب الثقة من الهيئة الادارية لنقابة البناء / فرع الفحيص

علمت "الجماهير" ان مجموعة من اعضاء الهيئة العامة لنقابة البناء/ فرع الفحيص، يقدر عددها بنحو (٧٧٨) عضواً، من أصل ١١٥٠ عضواً، ويمثلون اكثر من ثلثي اعضاء الجمعية العمومية للفرع، قد تقدموا بتاريخ ٧/١٧ بمذكرة الى رئيس النقابة العامة للنقابة يطالبونه فيها العمل على دعوة الجمعية العمومية للاجتماع وانتخاب هيئة ادارية جديدة وجاء في المذكرة التي استندت لاحكام المادة (٤٧) فقرة (ب) من النظام الموحد لنقابة العاملين في البناء، والتي ارسلت نسخاً منها الى كافة المسؤولين والجهات المعنية وارفقت بها كشوفات التواقيع، ان الاسباب التي تكمن وراء ذلك هي :–

١ – استقالة خمسة اعضاء لفرع النقابة من اصل تسعة.

٢ – تصرف الهيئة الادارية للفرع بأموال النقابة بما يخالف نظام النقابة.

٣ – دعوة عضو احتياط ثالث للهيئة الادارية – لم ينص النظام الداخلي او محضر اجتماع الهيئة العامة الخاص بانتخاب الهيئة الادارية للنقابة على اسمه كاحتياط.

٤ – عدم دعوة الهيئة العامة للاجتماع السنوي لمناقشة واقرار حسابات النقابة واعمالها عن العام المنتهي في ٩٤/١٢/٣١.

مجموعة شاهين للاستثمار تتطاول على حقوق العمال

تمتلك مجموعة شاهين استثمارات عديدة في الاردن وخارج الاردن، ولها مصانع زيوت في المنطقة الصناعية – سحاب، وقد قامت في الفترة الاخيرة بفصل اعداد من العاملين بحجة اعادة التنظيم، وقد اصدرت تعليمات للعمال تقتضي التالي:–

١ – يمنع وجود موظفي الادارة مع عمال المصنع اثناء اوقات الاستراحة

٢ – تمنع الصداقات في داخل العمل.

٣ – يمنع التحدث في اي موضوع غير العمل في أثناء الدوام الرسمي.

٤ – اصدار انذارات لعدد من العمال بهذا الخصوص.

٥ – تم وضع نظام مراقبة واجهزة تنصت للتدقيق في ذلك.

وتفيد معلومات بأن مجموعة شاهين تقدم برشاوى لكسب عطاءات حكومية لتوريد مواد غذائية ومنها الزيوت.

صرخة ... وشكوى مزارع

يقول احد المزارعين انه [illegible]

سؤال لادارة التلفزيون

خرج علينا التلفزيون الاردني وضمن دورته البرامجية الجديدة ببرنامج تثقيفي كما يوصف!! اسمه عشرة على عشرة، ولكن وبعد مشاهدة حلقتين من هذا البرنامج ثقيل الدم يتبين انه لا يمت بصلة لأي جانب من جوانب الحياة الثقافية، اللهم الا اذا كان الهدف منه ايجاد وسيلة لتوزيع مئات الدنانير على المشتركين في هذا البرنامج، لانهم اجابوا اجابات صحيحة حول لون برادي غرف النوم مثلاً، او افضل وجبة طعام يفضلها الزوج، وهل يساعد الزوج في الغيار على الطفل.. وهذه عينة من امثلة عديدة !!

اليس هناك العديد من المجالات التي يمكن تثقيف المواطن بها؟ وكفى إسفافاً واستخفافاً بعقول المواطنين؟؟!

[illegible]

عندما اعلن معالي وزير التربية والتعليم مفاخراً سرعة الانجاز في اعلان نتائج الثانوية العامة، قياساً للسنوات الماضية لم يكن يعلم معاليه أن هذه المفاخرة لم تدم سوى ايام، حيث جاءت عملية توزيع كشوف العلامات على المدارس لتكشف زيف المفاخرة بسرعة الانجاز، حيث ولأول مرة يتم توزيع الكشوف على مراحل وبالتقسيط من كشوف اللغة العربية ومن ثم كشوف اللغة الانجليزية ولكن الامر الذي افقد مفاخرة معاليه مضمونها، هي قضية الاخطاء الجسيمة التي وردت في كشوف علامات الفرع التجاري مما تطلب سحب هذه الكشوف من بين ايدي الطلبة، وما كلف ذلك من عناء وجهد المعنيين في المدارس، وما زال الطلبة في هذا الفرع ينتظرون كشوفاتهم، لعل وعسى ان تكون مدعاة للمباهاة والمفاخرة وتكون خالية من الاخطاء!!!

نقابة الصناعات الغذائية توقع اتفاقية مع شركة تسويق الدواجن

توصلت نقابة العاملين في الصناعات الغذائية الى توقيع اتفاقية مع ادارة الشركة الاردنية لتجهيز وتسويق الدواجن وقد تضمنت هذه الاتفاقية التي وقعها عن النقابة امين سرها السيد احمد ابو خضرا، والسيد يوسف الخلايلة امين سر اللجنة النقابية، عدداً من المكاسب للعاملين في هذه الشركة وهي:–

اولاً : صرف مكافأة مالية في نهاية كل سنة يتحقق فيها ارباح للشركة تعادل قيمة الراتب الشهري للمستخدم وذلك اعتباراً من ٩٥/١/١.

ثانياً : تعديل الزيادة السنوية لكل مستخدم في الشركة على النحو التالي:

أ) الفئة الاولى:
– مدراء الدوائر لتصبح الزيادة ١٣ دينار
– رؤساء الاقسام لتصبح الزيادة ٩ دنانير

ب) الفئة الثانية:
– رؤساء الشعب لتصبح الزيادة ٧ دنانير
– موظفي الفئة الثانية لتصبح الزيادة ٦ دنانير

جـ) الفئة الثالثة:– خمسة دنانير لكل مستخدم.

ثالثاً: – تعديل رواتب العاملين في الشركة من الفئة الثالثة بمبلغ خمسة دنانير شهرياً.

رابعاً: – تشمل هذه الاتفاقية كافة العاملين في الشركة بما فيهم الذين امضوا فترة التجربة (ثلاثة اشهر).

ومع شركة الثلج والكازوز الاردنية

استطاعت نقابة العاملين في الصناعات الغذائية تحقيق مكاسب جديدة لعمالها، وذلك عبر الاتفاق الجماعي الذي توصلت اليه مؤخراً، مع ادارة شركة الثلج والصودا والكازوز الاردنية، وقد وقع هذا الاتفاق عن النقابة كل من: السيد احمد ابو خضرا ، امين سر النقابة، والسيد مهنا حرب، نائب رئيس النقابة العامة، وعدد من اعضاء اللجنة النقابية.

وقد استهدف الاتفاق تحسين اوضاع وظروف العاملين في الشركة، وزيادة رواتبهم، وادخال التعديلات على النظام الصحي، فيما يتعلق بتكاليف الولادة للعاملات وزوجات العاملين وينص الاتفاق على ما يلي:–

اولاً :– صرف زيادة سنوية مقدارها عشرون ديناراً لكل من يقل راتبه عن ٢٠٠ دينار، و ١٢٪ لمن يزيد راتبه عن ذلك.

ثانياً:– تعديل النظام الصحي للعاملين في الشركة فيما هو متعلق بالاقامة في المستشفى، ليصبح على النحو التالي:–

١ – ١٥ ديناراً للدرجة الاولى
٢ – ١٢ ديناراً للدرجة الثانية
٣ – ٩ دنانير للدرجة الثالثة

– التعديل لكلفة الولادة بالنسبة للعاملات في الشركة وزوجات العاملين لتصبح كما يلي:–

١ – ١٢٥ ديناراً للدرجة الاولى ٢ – ١٠٠ دينار للدرجة الثانية

ثالثا:– مدة هذا الاتفاق سنة كاملة تبدأ من شهر تموز.

وقد اشاد السيد احمد ابو خضرا بالروح الايجابية التي سادت المفاوضات والتي اسفرت عن هذا الاتفاق، ومما يجدر ذكره ان هذا هو الاتفاق السابع الذي توقعه النقابة مع المؤسسات والشركات الغذائية خلال النصف الاول من هذا العام.

مشروع قانون العمل بين العصرنة وبين انتهاك حقوق الطبقة العاملة

اثار مشروع قانون العمل، الذي اقره اخيراً مجلس النواب، مناقشات حادة منذ ان عرف النقابيون وجماهير العمال مضمونه ومن بين اهم المحطات المساسة في مناقشة المشروع هي انسحاب ممثلي اتحاد نقابات العمال من الحوار الذي جرت دعوتهم للاشتراك فيه مع اللجنة القانونية في مجلس النواب احتجاجاً على عدم اخذ النواب بوجهة نظرهم.

ونحن نعتقد ان الظروف الجديدة التي تمت خلالها مناقشة المشروع قد اعطت بعداً خاصاً لموقف الحكومة وكتلتها النيابية من مجمل النقاشات.

لقد جاءت المطالبة بوضع قانون عمل جديد من اجل تلافي النواقص في القانون القديم والنافذ حتى الآن من جهة ولصياغة تشريع عصري ياخذ بنظر الاعتبار المستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية محلياً من جهة ثانية ويستجيب للتطورات الدولية في مجال التشريع وعلاقات العمل والانتاج وخاصة بالنسبة للوثائق الدولية التي صادق الاردن عليها من جهة ثالثة.

وتمت مناقشة المشروع في المجلس النيابي في الوقت الذي تبذل فيه السلطات الاردنية جهوداً متعددة لاستقطاب الرأسمال الاجنبي، ولتوسيع الفرص امام مختلف المستثمرين وتقديم صنوف الامتيازات والحوافز لهم والتي من بينها حزمة التشريعات الضريبية التي تستهدف تقليص الضرائب المباشرة اي ضريبة الدخل، وزيادة الضرائب غير المباشرة اي ضريبة المبيعات وجميع الدول النامية في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية التي طبقت وصفة صندوق النقد والبنك الدوليين في السياسة الضريبية

هذه زاد فيها الفقراء فقراً وزاد الاغنياء غنىً وتدهورت اوضاع الطبقة الوسطى وتقلصت شرائحها المختلفة. ففي مثل هذه الظروف تمت مناقشة مشروع قانون العمل ولذلك بقيت الثغرات القديمة دون معالجة واستحدثت ثغرات جديدة. وانتفت صفة العصرية عن المشروع الذي يكرس سياسة الهجوم على مكاسب الطبقة العاملة وعدم الاستجابة لطلباتها المختلفة.

وهكذا فان العوامل التي تسيطر على سلوك السلطة في استقطاب الرأسمال الاجنبي هي التي سيطرت على سلوك "نواب السلطة" في مناقشة المشروع مما ادى الى تقديم المزيد من التنازلات للمستثمرين المحتملين على حساب مصالح العمال ولقمة عيشهم.

لقد فشل المشروع في معالجة قضية الفصل التعسفي وابقى الباب مفتوحاً امامه وتبددت كل الآمال التي كان يعلقها العمال على احتمالات صيانة حقوقهم بهذا الصدد.

وبقدر ما كان الموقف من قضية الفصل التعسفي مخيباً للامال فان محاولة المشروع مصادرة حق العمال في الاضراب تعمق خيبة الامل

فالحق في الاضراب ثغرة غالبية التشريعات العمالية الوطنية وجميع الوثائق الدولية، لأنه الملاذ الاخير في مواجهة حالات التعسف الطبقي والاجتماعي وتجريد طبقتنا العاملة من حقوق اساسية هو في المحصلة النهائية تراجع من قبل السلطة في سبيل تقديم المزيد من الحوافز للمستثمرين حتى ولو كان ذلك على حساب عرق وبؤس العاملين بسواعدهم وأدمغتهم.

اننا نشهد على الصعيد العالمي اتجاهات واضحة تقودها مراكز الامبريالية ودوائر المال والاعمال فيها لاضعاف الحركات النقابية وتوسيع الهجوم على مكاسب الطبقات العاملة والكادحة والفقراء في المجتمع وتبدو هذه الاتجاهات واضحة تماماً في الروح العامة التي حكمت الموقف ازاء قضايا الفصل التعسفي وممارسة الحق في الاضراب في المشروع الجديد.

وفي ذات الوقت، فان القانون لا يعترف بحق العمال الزراعيين في التنظيم النقابي، كما انه يعطي الوزير حق حل اية نقابة. ونحن نعتقد ان المفروض هو توسيع حق العمال في التنظيم النقابي حتى انه يمكن ان يكون للتجمع العمالي الواحد اكثر من نقابة كما يحصل في العديد من دول العالم.

وهكذا فان مشروع القانون الجديد خطوة الى الوراء وانتكاسة بالنسبة لجميع التوقعات ولنا وطيد الثقة ان طبقتنا العاملة بوحدة صفها وتصميمها على الكفاح قادرة على الاستمرار في النضال من اجل تصويب هذه الاوضاع الجائرة.

خالد بكداش ... وداعا



رحل القائد الوطني والاممي الكبير الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري عن عمر يناهز ٨٣ عاماً. وقد ودعته الجماهير الغفيرة من مدينة دمشق وبقية المحافظات السورية، في موكب لم تشهده مدينة دمشق على الاطلاق حيث جسدت احترام وحب الشعب السوري بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية لهذا القائد الفذ واعترافاً بدوره الوطني الكبير. وسار في مقدمة مشيعيه الى مثواه الاخير اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والعديد من الشخصيات السورية الرسمية وقادة الاحزاب السياسية وممثلو حركات التحرر العربية والهيئات الشعبية والرسمية.

كان خالد بكداش شخصية سياسية متميزة ذات حضور فعال ومؤثر على الصعيدين الوطني والقومي واحتل مكانة مرموقة في اوساط الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني العالمية. وقد انحاز منذ شبابه المبكر الى قضايا شعبه ووطنه والى الدفاع عن لقمة عيش الفقراء وساهم في مختلف النضالات التي خاضها الشعب السوري ضد المستعمرين ومن اجل الاستقلال الوطني.

لعب الرفيق الراحل دوراً هاماً ومميزاً في النضال الوطني في سوريا من اجل الاستقلال والتقدم وكان من ابرز الشخصيات التاريخية في حركة التحررالعربي، حيث دافع عن حق الشعوب العربية في الوحدة والتحرر في ظل الديمقراطية، وعرفه الوطنيون السوريون والعرب كمناضل صلب عنيد، يحترم مبادئه ويدافع عنها بكل قواه، وعرفه الشيوعيون داخل سوريا وخارجها كقائد فذ متميز يتمتع بقدرات عملية وفكرية ملموسة.

ساهم خالد بكداش في تعريف شعوبنا على افكار التقدم والاشتراكية، سواء عن طريق ترجماته لبعض المؤلفات الماركسية اللينينية او عن طريق كتاباته الشخصية.

ويعترف القادة الوطنيون وخاصة الشيوعيون منهم بالدور الكبير الذي لعبه الرفيق بكداش في الكفاح الوطني والقومي وفي تعميق الوعي ونشر الفكر التقدمي.

وبقدر ما كان سياسياً محنكاً قادراً ومفكراً فانه كان مثقفًا شغوفاً بالقضايا الادبية والتراثية العربية والعالمية وله مساهمات قيمة في هذا المجال.

وبرحيل خالد بكداش فان الحركة الوطنية في سوريا وحركة التحرر الوطني العربية والحركة الثورية العالمية والفكر التقدمي يفقد شخصية تاريخية لها مساهمات جليلة في مجالات النضال والفكر.

ولد الرفيق خالد بكداش في دمشق عام ١٩١٢ في عائلة وطنية فقيرة وانتسب الى الحزب الشيوعي السوري عام ١٩٣٠ وفي عام ١٩٣٤ ذهب الى الاتحاد السوفياتي لدراسة الماركسية انتخب اميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري عام ١٩٣٧ واعيد انتخابه اميناً عاماً للحزب في المؤتمر الثالث عام ١٩٦٩ وبقي يشغل هذا المركز حتى ساعة وفاته.

ساهم بنشاط مع مختلف ممثلي القوى الوطنية في تشكيل لجنة الدفاع عن عروبة لواء اسكندرون وكذلك ساهم بنشاط في بناء وعمل عصبة مكافحة الفاشية والنازية.

ونجح في الانتخابات البرلمانية عام ١٩٥٤ التي جرت بعد سقوط ديكتاتورية الشيشكلي وحصل على ما يزيد عن ١٧ الف صوت في مدينة دمشق وكان بذلك أول نائب شيوعي في البلدان العربية. وانتخب نائباً مرة اخرى عام ١٩٧٣.

اصبح عضواً في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا عام ١٩٧٢ وساهم مع بقية القوى والاحزاب المنضوية تحت لواء الجبهة في العمل على تأسيسها.

وبهذه المناسبة الاليمة بعث الرفيق الامين العام واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ببرقية تعزية ومواساة الى الرفاق في الحزب الشيوعي السوري الشقيق وعائلة الفقيد الغالي جرى التعبير فيهما عن عميق الاسى والحزن والخسارة لرحيل القائد الوطني والاممي الكبير الرفيق خالد بكداش.

راي الجماهير: العمل المشترك مع من؟؟

التسارع المثير الذي تلجأ اليه الجهات الاردنية الرسمية ليس فقط لترميم العلاقات مع اسرائيل بل والانتقال بها الى مرحلة العمل المشترك قضية تثير آلاف التساؤلات. اذ من الواضح ان السلطات الاردنية تبذل جهوداً ملموسة التحلل من كل التزامات مرحلة ما قبل مفاوضات السلام، بغض النظر عما انجزته مفاوضات السلام وبغض النظر عن العقبات والعراقيل والصعوبات التي تواجه المسارات الاخرى، وتحول دون تحقيق سلام شامل وعادل وفق الشرعية الدولية .

وفي هذا الاطار جاء تمرير قوانين المقاطعة الذي اخذ طابعاً انفرادياً فيه خروج من الموقف العربي الموحد الذي اقر قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل. وفي هذا الاطار جاء الموقف الاردني الاسرائيلي في تظاهرة!!! الانتصار لشعب البوسنة وكأن اسرائيل قد توقفت عن لعب دور الجلاد لنعطيها صك غفران جديد، ونسوقها دولياً وكأنها نموذج للمدافع عن الحق والسلام.

ولا تتوقف الامور عند هذه الامثلة الصارخة، بل تتجاوزها الى الدعوات لاقامة منطقة تجارة حرة اردنية فلسطينية اسرائيلية، والتي تعني دون اية مواربة او تزويق تكوين تكتل اقتصادي جديد يكون في مصلحة الطرف الاقوى، والمقصود بالطرف الاقوى، ليس الاقدر على التبرير البراغماتي للسلوك او الذي يمتلك وسائل دعاية واعلام تفلسف توجهاته، بل الاقوى هو الذي يمتلك مقدرة اقتصادية متقدمة، تسندها طاقات علمية وتكنولوجية متفوقة، وتستند الى المراكز الامبريالية المالية في العالم. والذين يشتركون في الترويج لمنطقة التجارة الحرة هم نفسهم الذين اشتركوا في تقرير هارفارد سيء الذكر، والذي يجري تطبيق الكثير من خلاصاته على ارض الواقع.

ان النزعة الجامحة لتكوين ارضية مشتركة للعمل المشترك الاردني – الاسرائيلي تحمل في طياتها مخاطر جدية على مصير الاردن ومستقبله، وتعزله عن محيطه العربي.

إن مناخ الانكسار الذي يشكل الحاضنة لهذا الوضع، لا يمكن ان يدوم، فالمنطق والوضع الطبيعي هو ان يكون الأردن عضواً فاعلاً في محيطه العربي، وعنصراً نشيطاً في العمل العربي المشترك وليس في الانعزال عنه.

من اجل عقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن
المؤتمرات الفرعية تتواصل في كافة المناطق

رغم التعنت الحكومي في منع انعقاد المؤتمر الشعبي، وعدم السماح للرأي الاخر في التعبير عن نفسه، فان جماهير شعبنا التي ترى ضرورة ممارسة حقها في طرح وجهة نظرها في اخطر ما تمر به البلاد، فقد بدأ انعقاد المؤتمرات الشعبية لمقاومة التطبيع بدعوة من اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر.

ففي مدينة اربد عقد المؤتمر الشعبي وبمشاركة اكثر من ٩٠ عضواً يمثلون كافة الاتجاهات والهيئات الشعبية والمهنية في محافظة اربد، وذلك مساء يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٧/٢٧ وقد انعقد المؤتمر في جو يسوده الحماس للنضال.

كما عبر عدد من اعضاء المؤتمر عن المخاطر الجسيمة التي تنتظر البلاد نتيجة اسراع الاردن في تقديم استحقاقات اتفاقية وادي عربة وخاصة التخوف من ضياع الاراضي الزراعية في غور الاردن نتيجة ما يبرمج له ويخطط من مشاريع مشتركة اردنية – اسرائيلية، ومخاوف تحول المزارعين هناك الى جيش من العمالة الرخيصة. الجدير بالذكر ان اسعار المياه في غور الاردن قد تضاعفت عدة مرات وسوف تستمر في الارتفاع مما يضيق الفرص امام المزارعين الاستمرار في استثمار اراضيهم. وبعد مناقشة مستفيضة لوثائق المؤتمر واقرارها تم انتخاب مندوبي المؤتمر الفرعي في اربد الى المؤتمر الشعبي العام.

بعد ان كتبت «الجماهير» عن ماساتهم

عمال سد الكرامة يحققون بعض مطالبهم

تابعت "الجماهير" قضية عمال سد الكرامة اولاً باول وحاولت بشتى الوسائل ان تسمع صوتهم لكل مدافع عن حقوق طبقتنا العاملة التي ما فتئت تحاول بشتى الوسائل الحصول على بعض الحقوق والمكتسبات.

فبعد ان هدد هؤلاء العمال بالاضراب العام بعد اضرابهم الجزئي الناجح استجابة ادارة الشركة لبعض مطالبهم واقرت ببعض الحقوق لهم، لا سيما وان التضامن العمالي والوحدة العمالية تجلت [illegible] حقوق العمال رغم الغياب الكامل لنقابة العاملين في البناء عن هذه المطالب وتجاهلها [illegible] النقابة العمال للنقابة، والمطالبة المستمرة من قبل العمال بالمراقبة النقابية الكاملة على اوضاعهم.

● تحقيق :جهاد منسي

ورغم هذه الصعوبات التي عاناها العمال من تجاهل النقابة لهم ومن تغاضي ادارة الشركة عن مطالبهم، الا ان اصرارهم واقتناعاتهم الكاملة بمطالبهم ووحدة صفهم، فرض على ادارة الشركة الاستجابة لبعض المطالب، والاقرار بفتح ابواب للحوار مع العمال عبر اللجنة النقابية التي شكلوها للحديث مع الادارة ومع مكتب عمل السلط.

لقد استجابت الادارة لمطالب العمال بخصوص رفع الاجور وقررت زيادة اجر كل من يقل راتبه عن (٢٠٠) دينار (٨٪) وكل من يزيد عن (٢٠٠) دينار (٢٪) واستجابت ايضاً لبعض الامور الاخرى مثل وجود مياه باردة يومياً في ارض الموقع بدل المياه الساخنة جداً والتي كان العمال يشربونها. وكذلك حققوا مطلب المواصلات من موقع العمل الى الشونة ودير علا ذهاباً واياباً.

وما ان علمت "الجماهير" بهذه النتائج زارت ارض الموقع واجرت حواراً سريعاً مع بعض العمال.

* احد العمال قال... نعم حققنا جزءاً ليس بسيطاً من مطالبنا، ونتطلع الى تحقيق الجزء الآخر واضاف هناك تقصير شديد جداً من نقابة العاملين في البناء، واعتقد انه لولا جريدتكم لما وصل موضوعنا الى ما وصل اليه. وقال: نحن بحاجة ماسة الآن.. الى تامين مستلزمات السلامة العامة كاملة او تحديث العيادة الموجودة في الموقع، لا سيما وان اصابات العمل كثيرة وترقى في بعض الاحيان الى مستوى الخطورة.

* عامل آخر علق على الموضوع بالقول... ان كل من ياتي الى هنا لا بد وانه بحاجة الى العمل، لا سيما اذا كان قادماً من مكان بعيد حيث ان مستلزمات الحياة اليومية اصبحت لا تترك للعامل خيار التذلل!! وحرية ترك العمل. فلذلك تجد ان الجميع حريصون على سرعة انجازه بصورة جيدة، واضاف هذا العامل ان الامور التي حققناها يجب ان تتبعها امور اخرى ومنها زيادة العناية بادوات السلامة العامة، والتي نعتبرها من الادوات الرئيسية في عملنا، لا سيما ونحن نتعرض دوماً لاي عطل او حادث.

* عامل آخر ... قال حققنا بعض المطالب، الا ان الشركة وبعد ان انتهى النزاع العمالي مباشرة اقدمت على فصل العامل احمد التميمي بحجة اعادة التنظيم (الملفت النظر، ان العامل احمد التميمي كان قد اعطى "الجماهير" العديد من الحقائق، وسبق وان قابلته "الجماهير" اثناء زيارتها الاولى لارض الموقع، حيث كان فترتها على رأس الوفد العمالي الذي كان يقابل ادارة الشركة" وتساءل العمال عن سبب هذا الفصل المفاجئ" وذكر العمال لنا حادثاً آخر تعرض له زميلهم محمد سليمان العجارمة وذكروا انه تعرض الى الضرب في موقع الشركة من قبل احد العمال الجدد – حسب تعبير العمال – والذي كان في السابق سائق قلاب واصبح بين عشية وضحاها مراقب عمال، وقالوا ان العامل محمد العجارمة قد كسر له اربعة اسنان وهو في مستشفى القدس حالياً. واضافوا ان خطر الفصل لاي سبب يهدد بعض العمال الذين نشطوا اثناء الاضراب الجزئي عن العمل.

ان المطلوب ليس ترفيه العامل الاردني كما تدعي بعض الاوساط ولكن عدم هضم حقه والاعتداء عليه واذلاله من خلال بحثه عن لقمة عيشه وعيش اطفاله. فعمال شركة "ساليني" الايطالية لا يزالون يناضلون لاخذ حقوقهم ولا يزالون ينظرون الى تحقيقها على وجه السرعة.

واخيراً فان عاملنا الاردني سوف يبقى تحت خطر سيف الفصل التعسفي ما دام هناك مواد عدة في القانون تجيز مثل هذا الفصل وما دام هناك اغلبية في مجلس النواب لم تعرف بعد حاجة هؤلاء العمال لقانون عصري متقدم... يدافع عنهم وعن حقوقهم.

رسالة الكرك

توسعة شوارع المحافظة

تشهد مدينة الكرك حالياً عدة مشاريع لتوسعة شوارع المحافظة، حيث ان هذه الطرق اصبحت سيئة من ناحية الصيانة ومن ناحية السلامة العامة، ولكن من الملفت للانتباه ما يرافق ذلك من قطع للاشجار التي تحف جانبي الطريق في الربة حيث ان عمر هذه الاشجار يتراوح ما بين ١٠ – ٢٠ سنة وتضفي لمسة جمالية على الطريق. والسؤال المطروح هل من طريقة لوقف قطع هذه الاشجار وهل بالامكان عند زرع هذه الاشجار ان تاخذ بالحسبان التوسعات المستقبلية، وهل بالامكان ان نقوم بزرع اشجار جديدة بدلاً من التي قطعت.

طريق عي – العراق

بالرغم من اننا قد كتبنا في الاعداد السابقة عن مشكلة هذه الطريق الا وهي وجود اعداد كبيرة من الدجاج النافق على جانبيها والروائح الكريهة التي تنبعث منه الا ان هذه المشكلة لم تحل، ومع قيام مهندسي مديرية زراعة الكرك بجولة على هذه المزارع وتحذيرها بعدم القاء الدجاج على هذا الطريق، وبوجوب انشاء محرقة داخل هذه المزارع، الا انها لم تستجب لهذه الطلبات، لذلك من الواجب على مديرية الزراعة اتخاذ اجراءات اشد حزماً بحق هؤلاء المزارعين، رحمة بالمواطنين وبالصحة العامة.

جسر الكرك

اصبح جسر الكرك احد المعالم البارزة في مدخل المدينة ليس لغرابة تصميمه وجماله بل لكثرة مشاكله والاخطاء الفنية التي رافقت انشاءه ومن آخر هذه المشاكل ان مشروع بناء مواقف لباصات الركاب فوق هذا الجسر قد توقف بسبب اكتشاف اخطاء جسيمة في تصميمه مع ان تكاليف بنائه تجاوزت الربع مليون دينار. فمتى يتوقف هذا الهدر للمال العام ومتى نتعلم من اخطائنا السابقة؟

انتخابات بلدية الكرك

الان وبعد ان انتهت الانتخابات البلدية في مدينة الكرك واعلنت نتائجها فان المهم الاشارة الى الامور التي تعاني منها المدينة، والتي تتطلب المعالجة والحل، مثل مشكلة تنظيم السير داخل المدينة، والعناية بنظافة المدينة والقيام بحملات الرش، وانارة القلعة، وتنظيم رخص البناء... نامل للمجلس البلدي الجديد النجاح والتوفيق في مهمته الصعبة.

المخالفات تصل الى "١٠٠٠" دينار

صغار التجار يشكون من تسلط مراقبي التموين عليهم!!

لا شك انه لا بد في كل دولة من دول العالم ان يكون هناك مراقبة تموينية، حتى تضبط الاسعار وتحمي المواطن من جشع التجار، اما ان تتحول المراقبة التموينية الى سيف مسلط على رقاب اصحاب المحلات الصغيرة، فمثل هذا الواقع يعتبر ظلماً فادحاً، لا يحتمله انسان، وهذا ما يحدث مع بعض الباعة الصغار في بعض المناطق في عمان والذين اشتكوا الى "الجماهير" وقالوا ان مراقبي التموين يتعمدون تصيدهم وتحرير المخالفات بحقهم دون وجه حق، ودون اسباب مقنعة في الكثير من الاحيان..

قال احد اصحاب المحلات الصغيرة ان مراقب التموين قد جاءه صباحاً وهو يقوم بعملية تنزيل الخضار من السيارة وطلب منه ان يزن له بطاطا وبندورة وحاجيات اخرى وعندما قام التاجر بوزن المطلوب، والاستعانة بالجريدة اليومية لتحديد السعر كما تنص تعليمات وزارة التموين حيث صدف ان كان التاجر فاتحاً الجريدة على صفحة الاسعار حرر له مراقب التموين مخالفة لانه لم يضع السعر بشكل بارز على الخضار، وعندما قال له التاجر انه ينوي ذلك بدليل انه فاتح الجريدة على صفحة التسعيرة لم يقتنع المراقب بهذه الحجة واصر على تحرير المخالفة والتي وصلت الى (١٢٠) دينار غرامة طبعاً حكم محكمة وحبس شهرين، واستغرب التاجر هذا السلوك العدائي من قبل موظفي مراقبة الاسعار في وزارة التموين، حيث قال: انه في اليوم الواحد يمر عليه ما يزيد عن عشرة من مراقبي تموين وصحة. وتساءل الا يوجد محلات غيرنا، وهل خصصت وزارة التموين مراقب لكل محل؟!

صاحب مطعم يشكو من نفس المشكلة قال: لقد جرى مخالفتي بمبلغ الف دينار وذلك لعدم وضع التسعيرة على علبة الحمص، واضاف اليس هذه المخالفة كبيرة جداً؟ فانا لا استطيع دفعها لانه لا يوجد عمل ابداً، فلذلك لا اعرف ماذا افعل، واضاف كانت تسعيرة صحن الحمص (٢٢) قرشاً وكان شوال الحمص (١٨) ديناراً وتنكة الطحينية بـ (١٤) دينار اما الان فان شوال الحمص اصبح ما بين (٤٧ – ٥٠) دينار وتنكة الطحينية اصبحت بـ (٢٤) ديناراً، وارتفع صحن الحمص من (٢٢) قرشاً الى (٢٥) قرشاً فقط، وقال اعرف ان المواطن غلبان ايضاً ولكنني مواطن ايضاً وغلاء الاسعار واقع علي وبطولتي في الكثير من الاحيان، فانا ايضاً اقع بين سندان التاجر الكبير، وارتفاع اسعار الحكومة. ومطرقة الاسعار التي تطحنني كل يوم، وقال لقد دفعت العام الماضي مخالفات بقيمة (٨٥٠) ديناراً واعتقد ان الكثير منها ولن اقول كلها بسيطة وكان يمكن من مراقب التموين ان يكتفي بلفت نظر لي.

صاحب محل آخر قال: جاء عندي موظف التموين وسالني عن عدس حب جيد، فقلت له يوجد عندي عدس وسط الجودة واعتقد انه ليس بالمواصفات المطلوبة فذهب، وعاد لي موظف آخر وطلب عدس (طبعاً انا لا اعرف انهم موظفو تموين) من اي نوع، فوزنت له عدس، فما كان من الموظف الاول حتى عاد وحرر لي مخالفة بتهمة الاتجار بالعدس واخفائه، وعندما قلت له انني لم انكر وجود عدس حب في محلي قال لي ان هذا الشكل ايضاً يعتبر تخزين وحرر لي مخالفة بقيمة (١٢٠) ديناراً غدا الرسوم. واستطرد التاجر قائلاً لا اعرف ماذا تريد الحكومة هل تريد ان نغلق محلاتنا ونبقى في البيوت ويبقى حيتان التجار الكبار والمستوردين والمحتكرين مطلوقي الايدي يرفعون الاسعار بشكل منتظم وبرعاية المسؤولين الحكوميين.

وفي احدى المحلات علق مواطن على الموضوع بالقول ان احد التجار سبق وان علق يافطة على باب محله تشير الى ان "المحل مغلق بسبب جور مراقبي التموين والصحة".

واخيراً... اننا لا ندافع عن جشع التجار ونعتقد ان المراقبة التموينية مطلوبة وتشكل ظاهرة جيدة، الا اننا نرى ان تشدد مراقبي التموين والتردد الكثير على بعض المحلات الصغيرة بعينها يدخل الكثير من علامات السؤال والتعجب في النفس، ويضع على طاولة البحث اكثر من موضوع نعتقد جازمين ان وزارة التموين لا تحبذ التطرق اليه، فابتلاء الناس في مخالفات لا مبرر لها يجعل ثقة التجار وحتى المواطنين بموظف التموين غير جيدة، وليس هذا فحسب بل نضع امام مثل هؤلاء الموظفين اكثر من علامة سؤال على حيادته ونزاهته.

إن مهمات وزارة التموين في هذه الظروف القاسية والتي تتدهور معيشة الجماهير الفقيرة بتسارع كبير، هي منع تلاعب كبار التجار بقوت الشعب، والسهر على الحد من ظاهرة الغلاء الفاحش والمستمر، وليس انزال الكوارث بصغار التجار والكسبة.

صورة لسند قبض عن مخالفة تموينية

مؤشر الغلاء الصاعد يهدد البلاد بافدح العواقب

لم يعد من الممكن التغاضي عن الغلاء الفاحش الذي اصبح القضية الاولى بالنسبة لالاف الاسر في بلادنا. اذ نادراً ما يمر اسبوع دون ان يرتفع خلاله سعر سلعة ما او خدمة ما، ناهيك عن الاسعار التي ترتفع دون ان يعلن عنها ابداً.

فخلال الفترة القصيرة جداً المنصرمة ارتفعت اسعار اللحوم المستوردة ومشتقات الالبان والمياه الغازية. وقبلها بقليل رفعت اسعار مختلف معلبات اللحوم والاسماك. وكلنا يعلم ان اسعار الحمص والفول والعدس اصبحت في العلالي وغدت جراء ذلك الوجبات الشعبية بعيدة المنال بالنسبة لشريحة واسعة ممن اعتادوا عليها.

يقول احد العاملين في ورشة بناء، في السابق كنت اخذ يومياً دينارين او اكثر للانفاق على عائلتي، اما اليوم، فان اجري اليومي ثلاثة دنانير وانفق نصف هذا المبلغ او اكثر على ماكلي واجور تنقلي والمبلغ المتبقي لا يكفي ابداً للانفاق على عائلة عددها سبعة اشخاص، اذ ان كل شيء قد ارتفع سعره. عامل آخر دخله اليومي خمسة دنانير، يقطع مسافة تبلغ حوالي ثلاثين كيلومتراً يومياً للوصول الى الورشة، ولا يتقاضى اجراً عن ايام العطل، يقول ان المتبقي من اجور السفر اليومية والطعام الهزيل الذي يقتات به، لا يكفي لعائلة مكونة من خمسة افراد، وتدفع اجراً شهرياً لمنزلها. والامثلة كثيرة على حالات مشابهة. لكننا من ناحية اخرى نجد عملية رفع الاسعار تتم على قدم وساق، مرة لتحقيق ارباح مناسبة للمستورد او المنتج، ومرة لمعالجة ارتفاع اسعار مدخلات الانتاج – ومرة ثالثة جراء ضريبة المبيعات... الخ. واخيراً وليس اخراً اعلن انه سيعاد النظر باجور نقل الركاب لتامين دخل مجز للعاملين في هذا المرفق.

من ناحية اخرى ترتفع اسعار الغالبية الساحقة من الخدمات. وهكذا فان ارتفاع الاسعار اصبح ظاهرة عامة وسمة ملازمة لحياتنا الاقتصادية. ان هذه الحالة الخطرة، تحتاج الى علاج سريع، وبالدرجة الاولى عن طريق تدخل الدولة في ايجاد توازن بين المداخيل لمختلف فئات المجتمع وبين الاسعار. واما الاستسلام الى وصفة صندوق النقد الدولي، التي تعمل على ابعاد الدولة عن التدخل في الاقتصاد وترك الاسعار لآلية العرض والطلب، فانها ستؤدي الى توسيع انتشار البؤس بين الجماهير الفقيرة وزيادة معدلات الجريمة وهدر القيم، وتوسيع شريحة الفقر وتعريض استقرار البلاد السياسي والاجتماعي الى الاضطراب. وعلينا ان نتعظ بالنتائج المدمرة التي قادت اليها سياسات صندوق النقد الدولي في امريكا اللاتينية، حيث اصبحت معدلات الجريمة والتشرد فيها الاعلى في العالم اجمع.

(٧.٦٦) مليار دولار فائض ميزان المدفوعات الصيني عام ١٩٩٤

بكين – رويتر – أعلنت ادارة الرقابة الصينية على العملات الاجنبية، ان الصين حققت فائضاً قدره ٧.٦٦ مليار دولار في ميزان المدفوعات لعام ١٩٩٤ بالمقارنة مع عجز قدره ١١.٩ مليار دولار عام ١٩٩٣.

وقالت وكالة شينخوا للانباء ان الفائض عام ١٩٩٤ اشتمل على فائض تجاري قدره ٧.٢٩ مليار دولار وعجز في التجارة غير المنظورة قدره ٩٧٠ مليون، وفائض قدره ١.٣٤ مليار دولار في الخدمات، وقالت الوكالة ان الدخل من السياحة قد ازداد كثيراً.

زيادة محصول الحبوب في الجزائر

باريس – رويتر – صرح وزير الفلاحة الجزائري نور الدين بحبوح، بأن بلاده تتوقع انتاج ٢.١ مليون طن من الحبوب عام ١٩٩٥، اي بزيادة ١٠٪ عن عام ١٩٩٤.

اليابان اكبر مستثمر اجنبي في فيتنام

تعتبر اليابان اكبر مستثمر اجنبي في فيتنام خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ١٩٩٥. فقد انفقت الشركات اليابانية على ٣٠ مشروعاً قيمتها ٧٥٥ مليون دولار. ان فرص الاستثمار في فيتنام هي التي تفسر انفتاح الغرب في الفترة الاخيرة لاقامة وتوسيع علاقاته مع فيتنام.

التعاونيات الزراعية مدخل لعلاج تفتيت الملكية والانتفاع بالأرض

عالج بعض الخبراء والكتاب، في الصحافة اليومية، خلال الاسابيع المنصرمة، موضوع تفتيت ملكية الارض الزراعية واثره على الانتفاع بالأرض. ويبدو واضحاً ان تفتيت ملكية الارض الزراعية بسبب الارث يفضي الى نشوء صعوبات جدية امام استغلال الارض او الانتفاع بها، خاصة في حالة وجود خلاف بين الورثة مع صعوبة تقسيم الارض المختلف عليها. ولا شك ان هذا الموضوع كان ولا زال وسيبقى من بين القضايا التي تستاثر باهتمام كبير في المجتمع.

لقد كانت ولا زالت هناك محاولات لوضع ضوابط قانونية واجرائية لمعالجة الموضوع، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر، عدم السماح بافراز او تطويب الارض اي تقسيمها عندما تكون مساحتها اقل من حد معين، عشر دونمات مثلاً. وتبين من التجربة العملية ان هذا الاجراء يؤدي في الغالب الاعم الى بقاء مساحات واسعة من الارض في حالة شيوع من جهة، كما يؤدي في حالة الخلاف بين الشركاء الى عدم استغلال مساحات ليست قليلة من الاراضي الزراعية من جهة ثانية. وتبين كذلك انه وفي حالات كثيرة عندما يكون الشيوع بين فقراء الارياف او صغار الملاك، فانه يتم اللجوء لبيع الارض بالمزاد العلني لانهاء حالة الشيوع، او يتم بيعها بالتوافق بين المالكين بسبب حاجتهم الماسة للمال او رغبتهم في انهاء وضع معلق لا يعطيهم مردوداً ابداً. وفي كلا الحالتين فانه يجري انهاء علاقة فقراء الفلاحين وصغار الملاك، بشكل تدريجي بملكية الارض، وتحولهم تدريجياً كذلك الى عمال زراعيين او انهم يهاجرون في الغالب الاعم الى المدينة.

وهكذا فان عمليات تفتيت الملكية والتي ستبقى تتعرض لها نحن وغيرنا من المجتمعات البشرية واذا لم تعالج بشكل متوازن ستؤدي باستمرار الى نتائج سلبية فيما يخص استغلال الارض او الانتفاع بها، وكذلك الى نتائج سلبية على حركة السكان، وخاصة لانها تصبح اداة طرد من الريف الى المدينة. ومعالجة هذا الموضوع تتطلب اخذ الجانبين بنظر الاعتبار، جانب الانتفاع بالارض وجانب السكان. فمثلاً يعتقد البعض ان الملكيات الصغيرة في الريف يجب ان تستبدل بملكية كبيرة تسمح باقامة مشاريع كبيرة حتى لو ادت الى نتائج سكانية غير مرغوبة كتهجير السكان وتجريدهم من ملكياتهم. ولكننا نعتقد انه يمكن رغم تفتيت الملكية، الانتقال الى الانتاج الكبير والموسع عن طريق الشكل التعاوني للانتاج، وفي نفس الوقت الحؤول ما امكن دون الهجرة من الريف الى المدينة وذلك عن طريق تعمير البيئة الريفية، وجعل الانتاج الزراعي العمود الفقري لهذه البيئة. وتعمير البيئة الريفية يعني اشاعة الانتاج الريفي التقليدي، واحياء المنتجات الريفية التي تكاد تتلاشى وذلك عن طريق الانتاج التعاوني الحرفي، او حتى الانتاج بالاجر بواسطة المشاريع المتوسطة والصغيرة، وهكذا فان الشكل التعاوني للانتاج بتقاليده والعلاقات التي ينتجها يمكن ان يسهم مساهمة فعالة في حل هذا الموضوع المعقد من جهة كما يساهم في تعزيز البيئة الريفية والابتعاد عن النتائج غير المرغوبة سكانياً من جهة ثانية.

بعض الحقائق عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اميركا

ميزانية الدفاع : طلب الرئيس كلنتون اعتماد مبلغ ٢٥٧.٦ مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٦، لكن الكونجرس قرر اعتماد ٢٦٧.٣ مليار دولار بزيادة ٩.٧ مليار عن طلب الرئيس.

استفحال التفاوت الطبقي : يقول استاذ العلوم الانسانية في جامعة نيويورك "بلغ التفاوت درجة من الاختلال في الولايات المتحدة جعلته خارج الحدود المعروفة في العالم الصناعي كله".

اليمين المسيطر على الكونجرس يقاوم بضراوة رفع الحد الادنى لاجور العمال.

المؤسسات الكبرى تحقق ارباحاً قياسية، وتفصل العمال باعداد قياسية.

شركة "موبيل اويل" للبترول واحدة من اكبر الشركات الاميركية ستستغني عن ٤٧٠٠ شخص من العاملين فيها مع العلم انها قد حققت زيادة واضحة في ارباحها.

منذ عام ١٩٩٠ اتسعت هوة التفاوت بين الاغنياء والفقراء في الولايات المتحدة بدرجة لم يسبق له مثيل في اي فترة مماثلة. عام ١٩٩٠ كانت نسبة الواحد بالمئة الاغنى بين الامريكيين تملك نسبة ٣٩٪ من الثروة المتبادلة في السوق بما في ذلك الثروة العقارية، واسهم الشركات، والاموال المتبادلة، لكن هذه النسبة زادت عام ١٩٩٤ الى ٤٨٪ ، لأن الواحد بالمئة الاكثر ثراء استطاعوا ان يلتهموا ٦٢٪ من الزيادة التي حصلت في قيمة الثروة المتبادلة في الاسواق خلال السنوات الاربع من ١٩٩٠ – ١٩٩٤.

وتدل الارقام المستمدة من احصاءات وزارة الخزانة الاميركية على ان ٨٠٪ من الاميركيين يملكون ٢٧٪ من الثروة المتبادلة بينما الواحد بالمئة الاكثر ثراء يملكون وحدهم ٤٨٪.

مستوى الخدمات الاجتماعية : اصبحت الولايات المتحدة في ذيل الدول الصناعية المتقدمة الفنية من حيث مستوى الخدمات الاجتماعية التي تكفلها الدولة للمحتاجين، وهي الدولة الصناعية الفنية

البقية ص ١٠

مصر تتعهد بعدم التدخل لحماية الجنيه

ذكرت جريدة "الشرق الاوسط" بتاريخ ٧/١٩ ان الحكومة المصرية انتهت من إعداد مذكرة تفاهم مع صندوق النقد الدولي تتضمن حلولاً لنقاط الخلاف بين القاهرة والصندوق التي تسببت في تجميد مفاوضات اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية منذ ايلول الماضي،

وتشمل مذكرة التفاهم تقييماً شاملاً للأداء الاقتصادي المصري خلال الفترة الماضية، وجدولاً زمنية محددة للإنتهاء من المرحلة الثانية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي في حزيران المقبل. ويتضمن هذا البرنامج إصلاح الهياكل التمويلية لحوالي ١٢٠ شركة تابعة للقطاع العام وإتمام عمليات تحرير قطاعات التجارة الخارجية والداخلية والتامين والبنوك، والإلتزام بعدم التدخل المباشر او غير المباشر في حماية الجنيه المصري وتركه لآليات العرض والطلب في السوق الحرة وعدم تثبيت اسعاره مقابل الدولار. وتتضمن المذكرة التعهد برقابة اوجه استخدامات واستثمارات احتياطيات النقد الاجنبي البالغة حوالي ١٨ مليار دولار لضمان عدم توظيفها فقط في الحفاظ على قيمة الجنيه. وكذلك تنفيذ برنامج لتطوير ١٦ صناعة تصديرية لزيادة الصادرات عام ٢٠٠١ الى ١٦ مليار دولار بدلاً من ١٠ مليارات كما تخطط الحكومة.

وتاتي هذه التعهدات نظير تراجع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عن المطلب المتعلق بخفض قيمة الجنيه، علاوة على مضاعفة دور القطاع الخاص ومنحه مزايا وتسهيلات جديدة والعمل على خفض عجز الموازنة العامة.

ان التعهدات التي تتضمنها مذكرة التفاهم تشكل تدخلاً فعلاً في السياسة الاقتصادية المصرية من قبل صندوق النقد الدولي، وتفضح طبيعة شروط الصندوق التي تفرض التبعية والذل على البلدان التي تقبل بها، وتفضح هذه التعهدات الاكاذيب التي يسوقها البعض في العديد من الدول النامية حول وطنية برامج التصحيح.

تراجع الفائض التجاري الياباني للنصف الاول من هذا العام

طوكيو – رويتر – تقلص الفائض التجاري الياباني خلال النصف الاول من هذا العام ويعتقد انه سيواصل اتجاهه النزولي في النصف الثاني كذلك.

وقالت وزارة المالية اليابانية ان الفائض التجاري تراجع حوالي ٤٪ ووصل ٥٧.٤٢ مليار دولار خلال النصف الاول لهذا العام مقابل ٥٩.٧٧ مليار دولار لنفس الفترة من عام ١٩٩٤.

اما اذا حسب التراجع بالين فيقدر ان يبلغ ١٩.٦٪ الا ان الفائض التجاري مع الولايات المتحدة، الذي يعتبر قضية شديدة الحساسية، قد زاد الى ٢٥.١٥ مليار دولار من ٢٤.٩٢ مليار دولار للنصف الاول من عام ١٩٩٤.

الاتحاد الاوروبي يوقع اتفاقا تجاريا مع فيتنام

[illegible]

سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

في مقابلة مع جريدة "نضال الشعب" السورية

نخوض معركة صعبة مع نظام فاشي

قال الرفيق حميد مجيد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في لقاء اجرته معه الزميلة "نضال الشعب" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوري ان الاحداث الاخيرة التي جرت في العراق هي حقيقة واقعة وتطور طبيعي لمجرى الاحداث، والذي جرى ليس خارج سياق تصاعد الرفض – وتصاعد مزاج التحدي للنظام واجهزته القمعية، واضاف ان المجتمع العراقي يعيش حالة من التأزم والتوتر الشديدين، والفترة الاخيرة شهدت تكثيف وتضافر مجموعة من العوامل. وقال: الآن تنتشر في المجتمع العراقي مظاهر لم يعرفها من قبل وعلى نطاق غير معهود وبوتيرة سريعة، الجريمة المنظمة تنتشر بشكل سريع، ففي بغداد، وفي عام ١٩٩٤ حسب الاحصاءات الرسمية، بلّغ عن سرقة ٣٢ الف سيارة، طبعاً الدعارة والمخدرات تنتشر، الرشوة على نطاق واسع في جميع اجهزة الدولة واجهزة السلطة وغيرها، عدا عن الهجرة الواسعة جداً.

واستكمل الرفيق حميد قائلاً – ان فرص الحكومة في المناورة تضعف. كانت في السابق تلجأ للتضليل والكذب. لكن الآن سرعة الاحداث تكشف بشكل سريع ادعاءات وافتراءات السلطة وتضليلها، كل هذا ينبيء بأن الاوضاع في العراق بلغت درجة لا يمكن ان تعالج بالاساليب القديمة.

وعن موقف الحزب الشيوعي العراقي حيال الاوضاع الراهنة في العراق قال: ليس امامنا وكما كنا سابقاً الا ان نعتمد بقناعة اكبر على جماهير شعبنا، نسعى كحزب ان نكون موجودين حيث تكون مراكز الجماهير، والمهمة رقم واحد داخلياً هي اعادة بناء تنظيماتنا في التجمعات الجماهيرية حيث تتواجد الجماهير بنشاطها وفعاليتها، نحن في الميدان نخوض معركة صعبة مع نظام فاشي في اساليبه بكل معنى الكلمة، ويملك من الخبرات والوسائل الكثير، ولكن عندنا ثقة بتجربة رفاقنا.

واشار الى ان هناك قسماً من المعارضة لديها وهم الاعتماد على العامل الخارجي، واكد انه لا بد للشعب العراقي من الاعتماد على نفسه، وعلى قواه الوطنية، ولا سبيل امامه سوى تنظيم الجماهير وتعبئتها.

• الرفيق حميد مجيد – سكرتير الحزب الشيوعي العراقي –

يجب رفع الحصار الاقتصادي من الشعب العراقي

وتحدث الرفيق مجيد عن الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي فقال: نحن مع رفع الحصار عن شعبنا ونعتقد ان مطالبة الامم المتحدة ومجلس الامن برفع الحصار الاقتصادي من الغذاء، والدواء – ومستلزمات الدورة الاقتصادية مهمة عاجلة وليس صحيحاً القول بان الديكتاتورية ستكون هي المستفيدة، نعم ستستفيد بحدود ما، ولكن المستفيد الاكبر هو الشعب المنهك بالجوع والفقر، التجويع ليس سلاحاً للتنوير، نحن نعتقد ان ما يساعد في تشديد الخناق على الدكتاتورية هو رفع الحصار الاقتصادي مع الابقاء على العزلة الدبلوماسية.

الغزو التركي لصالح النظام

وحول الغزو التركي للأراضي العراقية – قال الرفيق حميد ان الغزو التركي يستهدف اموراً كثيرة فهو خلافاً لادعاءات الحكومة التركية لم يكن اساساً موجهاً ضد حزب العمال الكردستاني وملاحقته، فالهدف الاساسي هو رغبة حكام تركيا في التدخل والتأثير على مجرى الاحداث في العراق، واضاف الرفيق ان هذا الغزو جاء لصالح هذا النظام واي نظام آخر بديل، ولكن بشرط ان يبقى ضعيفاً من الناحية السياسية، وخاضعاً لارادات القوى الخارجية، وضعيفاً في تعامله مع الحكومة التركية، وكما هو معروف فللحكومة التركية اطماع في العراق.

قدم صدام خدمة كبيرة للاميركان

وعن الوجود والدور الاميركي في الاحداث التي تقع في العراق قال الرفيق حميد مجيد: لقد رغب الاميركان ان يبقى صدام ضعيفاً، وهو المستسلم الخانع، فحكم بهذه المواصفات هو الانسب لتنفيذ كل مخططاتهم في الشرق الاوسط. فوجود صدام قدم لهم ما عجز الاميركان الحصول عليه بقواهم لاكثر من خمسين سنة. فقد قدم صدام لاميركا خدمة تجلت بتمزيق العالم العربي، وتمزيق التضامن العربي، وتعطيل طاقات العراق كقوة سياسية وقوة اقتصادية في توازن القوى العسكرية.

«قضية نصر حامد ابو زيد» والمشروع الجديد للنهضة..

من عاداتنا اللصيقة بنا، نحن العرب، والتي من نتاج عصر الانحطاط الذي نعيش فيه منذ زمن غير قصير، [illegible] في مواجهة المظالم التي نتعرض لها من الداخل والخارج [illegible]

• كريم مروة

اقول هذا الكلام، ولو بشيء من التعسف، من وحي "قضية نصر حامد ابو زيد" ومن وحي ردود الفعل المتعددة على هذه القضية. والقضية تتجاوز، بالطبع، شخص الباحث العقلاني المتميز المحدد من القمع الذي يتعرض له الفكر، والرأي، والاجتهاد، والبحث في ميادين المعرفة والتنوير، تتجاوزهما الى ما هو اعمق واشمل، اي الى ما هو اكثر خطراً وضرراً، واشد تدميراً. فحين نتحدث، الآن، عن هذه القضية، بتفاصيلها وعمومياتها، لا نستطيع الا ان نربطها بمجمل ما نشهده، في زمننا الراهن، من اشكال عسف وقهر وظلم – وهي تعبيرات متعددة عن التخلف والانحطاط – من نوع القتل الذي يتعرض له المثقفون واهل الفكر والمعرفة والعلم والتنوير، على يد بعض الحركات التي تحمل اسم الاصولية الاسلامية، ومن نوع القمع وكم الافواه وقوانين العسف وتقييد الحرية والاعتداء على حقوق الانسان والغاء الديمقراطية ومؤسساتها في الدولة وفي المجتمع، التي تمارسها، من دون رادع، سلطات بلداننا الاستبدادية، باشكالها ونظمها ومستوياتها المختلفة.

واذا كانت القضية بهذا الحجم وهذا الشمول وهذا الخطر، فهل صحيح ان مواجهتها تكون بردود الفعل، وباشكال النضال السلبية، التي صارت من العادات اللصيقة بنا، الى حدود الاندماج بشخصيتنا، وطبعت حقبة كاملة من نضالنا بطابعها؟

اقول، لا، وبحزم.

ولكن ما العمل لتغيير شكل النضال ومضمونه؟

وهذا السؤال هو، دائماً، رفيقنا الذي لا يفارق افواهنا، والسنتنا، واقلامنا، ومنابرنا، وشعاراتنا. وهو السؤال الذي لا يزال بدون جواب. فمتى سننتقل من مرحلة طرحه الى المرحلة التي نبدأ فيها في صياغة الجواب الحقيقي عنه، وفي الاجتهاد والابداع في هذه الصياغة؟

المعركة، اذن، التي علينا ان ننخرط فيها، بدءاً من اليوم، لا من الغد، هي معركة البحث عن جواب يلح السؤالان عليه، ويضغطان، بدون هوادة. وطابع المعركة، هنا، هو ايجابي، نكمل به الطابع السلبي لمعاركنا الدائمة، شرط ان يكون الدمج بينهما خاضعاً لبرنامج واقعي وعقلاني، وان تكون ادوات النضال في هذه المعركة جزءاً من واقعية البرنامج وعقلانية، لا خارجه، ولا متناقضة معه. ويقيني ان الانتقال بالمعركة الى هذا المستوى ينقلنا من ماضوية فرضها علينا عصر الانحطاط والتخلف والاستبداد، الى نهضة جديدة هي، وحدها، طريقنا الى المستقبل، عشية الدخول في القرن الحادي والعشرين.

النهضة ومشروعها الجديد هما، اذن، حركتنا الايجابية، من اجل الخروج من ظلامية هذا الزمن، المتعددة المصادر، والمتعددة الاشكال.

ولقد تكون "قضية نصر حامد ابو زيد"، التي هزت ضمائرنا جميعاً، كما هزت ضمائرنا وتهزها كل اشكال العسف والقمع التي يتعرض لها المثقفون واهل الفكر والاجتهاد، في الوطن العربي، منطلقاً لقيام حركة عربية ديمقراطية متعددة الاصوات والاتجاهات والتيارات من اجل النهوض بالامة، وبافكارها، من واقع الاستبداد، والتخلف، والجهل، والتبعية، بصيغها القديمة والجديدة، من اجل الاستقلال والتقدم والحرية والعدالة الاجتماعية. ولا بد لهذه الحركة، لكي تقوم، من برنامج. وبرنامجها موجود في برامج كل القوى الطامحة الى التغيير. ولكن النقطة المركزية في اي برنامج للنهضة الجديدة لا بد ان تنطلق من امور اربعة اساسية:

الامر الاول، هو اعطاء الاولوية للمعرفة والثقافة ولامتلاك العلوم، ولاستخدام العقل بحرية وابداع واجتهاد في انتاجها وتعميمها.

الامر الثاني، هو الاستناد الى هذه المعارف والعلوم والثقافة، والى الابداعات فيها، في ميادينها كافة، لمعرفة الواقع الذي نحن فيه، ولامتداداته التاريخية، لكي نستخلص من هذه المعرفة مهماتها الراهنة، ومهماتنا المستقبلية.

الامر الثالث، هو ان نتثقف ونثقف شعبنا بجملة من المفاهيم والقيم، التي شوهتها ودمرتها حروبنا الداخلية، وحروبنا الخارجية، وهزائمنا وخيباتنا. وفي مقدمة هذه القيم التي ينبغي استعادتها قيم الاخلاق، وقيم التعامل في ما بيننا، من مواقعنا المختلفة، على اساس احترام الرأي والتعدد والاجتهاد. وفي مقدمة هذه المفاهيم تلك التي تتعلق بالتطور والتقدم، ولا سيما ما يتصل منها ببناء الدولة، على اسس حديثة، متحررة من طقوس وتقاليد ومفاهيم الماضي القروسطي وشبيهه.

الامر الرابع، هو ان نظل متمسكين بهويتنا وبتراثنا الغني، ونحن، نغذ السير على طريق التقدم، في صيغة تفاعل مع منجزات العصر تغني وتطور، وتدخل عالمنا العربي في الحضارة من ابوابها الواسعة.

هكذا افهم معنى التعامل مع "قضية نصر حامد ابو زيد". فالباحث العقلاني، التنويري، نصر حامد ابو زيد لم يعد مجرد شخص يتعرض للاضطهاد. بل هو صار رمزاً لقضية. وقضيته لم تعد "قضية نصر حامد ابو زيد"، وحسب، بل صارت قضية النضال من اجل الخروج من الواقع الاسن الذي نحن فيه، الى المستقبل الافضل، عن طريق مشروع جديد للنهضة.

فليتجمع، اذن، كل الديمقراطيين، كل العقلانيين، كل الرافضين للواقع الظالم، كل الطامحين الى التغيير، حول البحث في صياغة هذا البرنامج الجديد للنهضة، وحول البرنامج الذي ينتجه هذا البحث. فذلك هو سبيلنا الى التحرر من مآسينا ومن كل اشكال بقائنا في اسر التخلف والظلامية.

عن جريدة "النداء" اللبنانية

المشاركون في ندوة لينين وقضايا العصر يتضامنون مع نصر حامد ابو زيد

[illegible]

لماذا هذه النتائج في الثانوية العامة؟!

جاءت نتائج الثانوية العامة لهذا العام مخيبة لآمال الآف الطلبة وأسرهم اذ بلغت نسبة النجاح في كافة الفروع ٤٩٪ فقط وهي أقل بكثير من نسب السنوات الماضية، وقد حاول وزير التربية والتعليم الذي طالما تغنى بتطور العملية التربوية في الاردن، حاول ان يبرر هذه النسبة المتدنية بقوله ان شهادة الدراسة الثانوية ليست ضرورية الا لمن اراد دخول الجامعات. ان دراسة سريعة لنتائج الثانوية العامة لهذا العام تعطي عدة مؤشرات هامة لا بد من الوقوف عندها وتفحصها:–

١ – لقد كان هناك علاقة واضحة بين نسبة النجاح التي افرزتها سياسة وزارة التربية والتعليم لهذا العام وبين نسبة القبول للجامعات، حيث ستقبل حوالي ١١ الف طالب وان هناك حوالي ٩ آلاف و ٦٠٠ طالب قد حصلوا على ٨٠٪ فما فوق وهذا بحد ذاته قد حدد معدل القبول في الجامعات الحكومية لهذا العام. اما الآلاف المتبقية من الناجحين والذين معدلاتهم دون هذا المعدل فليس امامهم الا ابواب الجامعات الخاصة والتي ستكون مغلقة امام غالبيتهم لعدم قدرتهم المالية على نفقات تلك الجامعات التجارية وبالتالي سيفرض عليهم الانضمام القسري الى طابور العاطلين عن العمل.

٢ – ان نسبة النجاح في هذا العام قد تدنت كثيراً عن نسب السنوات السابقة ومن حق المواطنين ان يتساءلوا عن اسباب ذلك هل تدني هذه النسبة جاء نتيجة لانخفاض مستوى العملية التعليمية في مدارسنا الثانوية خاصة والاساسية عامة؟

– ام انه نتيجة تدني مستوى طلبتنا وتحصيلهم الاكاديمي؟

– ام ان تدني هذه النسبة نتيجة ضعف وقصور عطاء المعلمين؟

– ام ان هذه النتائج كانت نتيجة حتمية لفشل سياسة التطوير والتدريب للعاملين في قطاع التربية وفق وصفة صندوق النقد الدولي الذي يشرف مباشرة من خلال خبرائه المتواجدين في مركز التدريب والتطوير التابع لوزارة التربية والتعليم وعلى مدار السنة.

– ام ان هذه النسبة المتدنية قد جاءت نتيجة لسياسة مبرمجة ومخطط لها في وزارة التربية والتعليم لتتلاءم ومعدلات القبول المحدودة في الجامعات، ولعل هذا السبب هو الارجح، لقد تدخلت وزارة التربية والتعليم وعلى اكثر من محور لتضع تلك النتيجة وكما ارادت، والا كيف يمكن تفسير الفرق الشاسع بين نتائج الفصل الدراسي الاول المرتفعة والنتائج النهائية للفصل الثاني المتدنية فقد تبين ان حوالي ٩٠٪ من الطلاب قد انخفضت معدلاتهم بواقع (٣ – ٧) درجات فما الذي جرى؟!

أ – لقد تدخلت وزارة التربية والتعليم في وضع الاسئلة ففي العديد من المواد الدراسية تم وضع اسئلة غير قياسية وتفتقر لابسط وسائل القياس التقويم فكانت اقرب الى الاسئلة المعجزة التي تحتاج الى ساحر يبحث بين السطور عن الاجوبة المخفية فمادة التاريخ العربي للفرع الادبي كانت مثالاً على ذلك مما جعل غالبية الراسبين في الفرع الادبي بفعل اسئلة هذه المادة، وكذلك الحال بالنسبة لاسئلة اللغة الانجليزية للفرع العلمي.

ب – لقد انتهجت وزارة التربية والتعليم اسلوب التشدد في آلية التصحيح في الفصل الدراسي الثاني من خلال وضع اجابة نموذجية محددة لكل سؤال وطلبت من لجان التصحيح التقيد التام والحرفي بهذه الاجابة. رغم وجود العديد من الاسئلة من نمط السؤال المفتوح الذي تتطلب اجابته رأياً وتعبيراً يختلف من طالب الى آخر.

جـ – لقد برز في نتائج هذا العام مئات بل وآلاف الحالات من الراسبين الذين رسبوا بفعل قصورهم في مبحث واحد او مبحثين وبفارق علامة او علامتين في مبحث ما، رغم ان معدله قد تجاوز الـ ٧٠٪ وكانت مثل هذه الحالات في السنوات الماضية تعالج لما فيه مصلحة الطالب. اما في هذه السنة فقد حال التمسك الرقمي دون نجاح مثل هؤلاء الطلاب.

امام هذه التدخلات من وزارة التربية والتعليم ماذا ينتظر الآلاف الذين لم يحالفهم الحظ بفعل خلل وقصور العملية التربوية. فهل ما زالت وزارة التربية والتعليم تفاخر العالم بتطور العملية التربوية في الوقت الذي اصبح يشعر الجميع بأن هذه النتائج المخيبة للآمال هي مردود العملية التربوية المتدنية في مدارسنا وان هذه النتائج هي استجابة مسبقة في اعداد جيش من العمالة الرخيصة لسوق شرق اوسطية منتظرة؟!!

إننا نرى ان هذه النتائج يجب ان تتحول الى صرخة مدوية تطالب باعادة النظر في نهج وآلية العملية التربوية ووضع الحلول الكفيلة بتصويبها قبل فوات الاوان.

وندعو الى انعقاد مؤتمر وطني تربوي تشارك فيه كافة الفعاليات الرسمية والشعبية والشبابية واصحاب الخبرة والكفاءات لأن ذلك اصبح مطلباً وطنياً لوضع سياسة تربوية ووطنية.

المستور يكشف بالتدريج

بعد فضيحة عطاء صيانة التدفئة والتكييف في مجمع النقابات المهنية في عام ١٩٩١ والتي تم فضحها من قبل احد موظفي نقابة المهندسين وكان عقابة الفصل التعسفي من العمل. حتى جاءت فضيحة عام ١٩٩٥ في نقابة المهندسين حيث تم اختلاس مبلغ ٢٤٠٠ دينار من قبل مأمور احد صناديق النقابة. وقامت النقابة بابلاغ الشرطة التي احتجزت ثلاثة موظفين للتحقيق معهم ومنذ بداية التحقيق تبين بما لا يدع مجالاً للشك بأن أحد مأموري الصندوق وهو من المحسوبين على التيار المهيمن على النقابة هو المتهم الاول حيث تم الافراج عن الاثنين الاخرين بدون كفالة. وهنا وقعت الواقعة فقد بذل المدير الاداري للنقابة وهو عضو مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي ورئيس احد فروعها جهوداً مضنية لاقناع احد المأمورين البعيد عن التيار بان يعترف بان المبلغ المسروق معه وانه نسيه سهواً في مكان ما وانه اي المدير الاداري سيدفع له المبلغ !! هكذا وبكل بساطة على طريقة افلام المقاولات المصرية.. كل هذا بهدف اخراج المتهم من السجن بريئاً نظيفاً!! وعندما تم رفض هذا العرض المخزي، تم بذل جهود لاخراج المتهم بكفالة وقد رفض الامين العام توقيع الكتاب الموجه للمدعي العام فما كان من المدير الاداري الا ان اعد كتاباً ذيله بتوقيعه الشخصي باسم النقابة علماً بأن النظام الداخلي للنقابة لا يسمح له بمخاطبة اي جهة خارج النقابة بعد ان رفض الامين العام الكتاب وقد تم الافراج عن المتهم بكفالة والقضية سينظر بها القضاء.

الجيولوجيون الاردنيون غاضبون

رداً على المحاضرة التي القاها الدكتور فخر الدين الداغستاني [illegible]

سؤال لامانة العاصمة بحاجة الى جواب

توقف العمل في مشروع توسيع طرفي شارع الملك حسين الواقع قرب دوار الداخلية والذي بدأ العمل به منذ شهرين تقريباً تمهيداً لمشروع مد جسر فرعي من جسر دوار الداخلية باتجاه العبدلي وسبب ايقاف العمل هو وجود منزل على احد طرفي الشارع لاحد المسؤولين السابقين الكبار والذي يقال انه كان السبب سابقاً في تحويل مسار الجسر باتجاه جبل الحسين بدلاً من العبدلي.

والسؤال المطروح الآن هل يبرر وجود منزل لاحد المسؤولين الكبار السابقين او الحاليين ايقاف العمل في مشروع وتعطيله.

ساهموا في حملة التبرعات لدعم الحزب الشيوعي الاردني

ندوات ومحاضرات

■ عقد في مركز الحزب الشيوعي الاردني في عمان مساء ١٩٩٥/٧/٥ ندوة حول كتاب الاستاذ المحامي ابراهيم بكر "حقوق الانسان في الاردن" استهلها الاستاذ بكر بتعريف بالكتاب وباقسامه المختلفة، واستعرض كذلك مجموعة النشاطات المختلفة التي قام بها شخصياً او بالاشتراك مع اساتذة محامين آخرين دفاعاً عن حقوق الانسان في قضايا محددة، واوضح الاستاذ ابراهيم بكر خلال استعراضه للكتاب، الذرائع الثانوية التي كان يتم بموجبها التجاوز على حقوق الانسان او تعطيل بعض اهم مواد الدستور المتعلقة بالحقوق العامة للمواطنين.

واعقب ذلك حوار واسع شارك فيه عدد كبير من الحضور، كما اجاب الاستاذ بكر على العديد من الاسئلة. وحضر هذه الندوة العديد من الشخصيات الوطنية والعديد من الشيوعيين واصدقائهم.

■ والقى الخبير الاقتصادي العربي المعروف الدكتور لؤي ادهم مساء يوم الاثنين ١٩٩٥/٧/٢٤ محاضرة تحت عنوان "ملاحظات على برامج التصحيح الهيكلي" وذلك في مركز الحزب الشيوعي الاردني في عمان.

واستعرض في محاضرته الاسباب التي قادت الى وضع برامج التصحيح الهيكلي من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين، وقال انها جاءت في اعقاب وقوع العديد من الدول النامية في مأزق المديونية الخارجية، ويكمن جوهر هذه البرامج في طابعها التوازني المالي والنقدي، ولكنها ليست مصممة لتحقيق النمو، ولذلك فان تقليص العجز في الموازنة وتوفير اكبر قدر ممكن من العملة الصعبة لمواجهة اعباء الديون الخارجية ومعالجة عجز ميزان المدفوعات، تقود جميعها الى سياسات تقشفية حادة تزيد من الضغوط على الفقراء جراء ارتفاع الاسعار وتقلص الانفاق العام في الخدمات الاجتماعية، وتقليص دور الدولة في الحياة الاقتصادية، وقال لقد اثار هذا النموذج العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، واشار الى نموذج بديل، وهو النموذج الذي يستهدف معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية والنقدية، شريطة ان يأخذ بنظر الاعتبار تحقيق التنمية عن طريق زيادة الاستثمار، باعتبار الاستثمار الاداة الوحيدة لمواجهة البطالة ومعالجة بعض الاختلالات الاخرى.

واشار في محاضرته الى ان برامج التصحيح الهيكلي تترك دور الدولة في الحياة الاقتصادية غائماً وغير محدد، وان القوى التي تقف وراء برامج التصحيح الهيكلي تطالب باقامة الليبرالية وتوسيع الديمقراطية، الا ان مفاوضاتها من اجل فرض البرامج تتم بشكل سري وجميع المراسلات الخاصة به تبقى سرية كذلك، وفي نهاية المحاضرة جرى نقاش واسع.

• ابراهيم بكر

عالوجع

مجلس "النوام"

• جهاد منسي

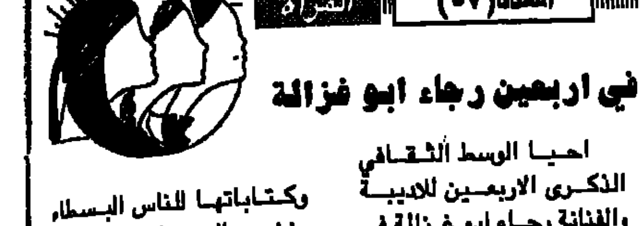
لقد اقدم مجلس النواب في الاونة الاخيرة، وبطريقة مستهجنة، على اقرار مشروع قانون الغاء المقاطعة عن اسرائيل، حيث مرر المجلس هذا المشروع بالطريقة التي مرر بها عدداً من القوانين المعادية لمصالح الجماهير ومصلحة الوطن العليا.

فبعد ان سجل هذا المجلس على نفسه اقرار قانون ضريبة المبيعات ورفعها من ٧٪ الى ١٠٪، معمقاً بذلك حالة الفقر والعوز عند الجماهير، مرر كذلك مشروع قانون العمل، هذا القانون الذي كان من المتوقع ان يلبي الحد الادنى من مطالب الحركة العمالية في الاردن في اقرار قانون عمل عصري متطور يحمي عمال الاردن من جشع الاستغلال والفصل التعسفي من قبل ارباب العمل، ويعطي كافة القطاعات العمالية حق بناء تنظيماتها النقابية المستقلة. كما كان من المتوقع ان ينصف القانون هؤلاء العمال الذين يشكلون احد اضلاع المثلث الهامة في الانتاج، ورغم كل ذلك ورغم عدم انصاف القانون للطبقة العاملة فقد مرر مجلس النواب القانون رغم اعتراض ممثلي نقابات العمال والعديد العديد من النقابيين والقانونيين وغالبية الاحزاب السياسية.

ان التغني بالديمقراطية وانهاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية من قبل البعض لا يكون من خلال تدبيج المقالات والاحاديث عنها، ولا من خلال اعداد ايجابيات التي انجزت. فالديمقراطية تاتي من خلال تطوير المفهوم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتعزيز حرية الرأي والرأي الآخر والحوار البناء واحترام ارادة الجماهير في تطوير حياتها وفق اسس ومعايير وطنية ومعاشية مقبولة، تحترم حرية وانسانية الانسان، فتعزيز الديمقراطية يتطلب فتح قنوات الاعلام امام الرأي الآخر واستماع صوته لكل قطاعات الشعب وعدم محاولة كبته مهما كان الموقف الرسمي منها. فالديمقراطية رأي ورأي آخر وليس كما يدعي البعض ان الديمقراطية تعني اخضاع الرأي الآخر لرأي الاكثرية.

يبدو ان مجلس النواب هذا من خلال ما يقدم عليه من تنازلات تضر بمصلحة الوطن والمواطن هو فعلاً وليد قانون الصوت الواحد الذي اطلق العنان للنعرات العشائرية والطائفية.

ومجلس النواب [illegible]



فوز المرأة في الانتخابات البلدية

احدث فوز المرأة في الانتخابات البلدية التي جرت يوم ١٩٩٥/٧/١١ ردود فعل ايجابية على صعيد الحركة النسائية وفي مختلف الاوساط الشعبية والرسمية. كانت المفاجأة السارة فوز ايمان فطيمات لمنصب رئيسة بلدية الوهادنة في محافظة عجلون وهي شابة لم تتجاوز "٢٨" عاماً وفوز "٩" مرشحات هن: المهندسة امنه البيايضة عضو في بلدية الكرك وابتسام المشوش عضو في بلدية غور الصافي وعائشة ابو سالم عضو في بلدية اربد ولندية عميش عضو في بلدية الحصن ونجاح ابو هزيم عضو في بلدية ماحص وميسر العبادي عضو في بلدية يرقا وسهام مضاعين عضو في بلدية الفحيص وفضة الحديدي عضو في بلدية الطوال الجنوبي والمهندسة الزراعية منتهى الشيبي عضو في بلدية حسبان.

تميزت كافة المرشحات بتبني برامج انتخابية كان في مقدمتها توسيع قاعدة مشاركة المرأة في اتخاذ القرار، ولا شك ان هذا الهدف من اهم الاهداف الذي تسعى الحركة النسائية لتحقيقه وهو احدى الاولويات التي تعتمدها الدول والمنظمات النسائية غير الحكومية اثناء اعدادها لمؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي سيعقد في بكين، وتأتي هذه المشاركة ضمن النضال من اجل الحقوق السياسية للمرأة دون تمييز ومن اجل تفعيل دور المرأة في حياة المجتمع على كافة الاصعدة.

• رئيسة البلدية "ايمان فطيمات"

قالت اول رئيسة بلدية ان نجاحها لم يكن مفاجأة فقد كانت متسلحة بالعزم والتصميم وقد تعاملت مع الاحداث بكل ثقة واقتدار. وقالت ان المجلس البلدي الجديد سيكون مثالاً للتعاون والتشاور وحسن التخطيط وتحديد الاولويات. وانها ستسعى الى بلورة مختلف الافكار الواردة في برنامجها الانتخابي الى واقع ملموس.

ان نجاح فتاة في بلدة ريفية يعني الكثير لأن الصورة عن العلاقات الاجتماعية في الريف غير واضحة المعالم. ولقد اثبتت خربية الوهادنة ان الناس في الريف يتحلون بمستوى جيد من الوعي. ومما قالته والدة ايمان ان المرأة ليست باقل من الرجل وان اهل ايمان وعشيرتها وبلدتها كانوا وراء نجاحها.

اما منتهى الشيبي الفائزة بعضوية مجلس حسبان فقد اشارت في احاديثها للصحف ان بلدة حسبان بحاجة الى مدرسة نموذجية وعيادة صحية وضرورة ايصال الكهرباء لكافة المواطنين وان البلدة بحاجة الى شوارع معبدة وتطوير الادارة في البلدية وزيادة خطوط الهاتف وايصال المياه بشكل منتظم.

ان نجاح المرأة الاردنية في الانتخابات البلدية بعد ان حققت نجاحاً في ايصال امرأة بالانتخاب الى البرلمان، يدفعها الى المزيد من العمل للوصول الى مراكز اتخاذ القرار ومكان المسؤولية المباشرة لتوسيع قاعدة مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

في اربعين رجاء ابو غزالة

احيا الوسط الثقافي الذكرى الاربعين للاديبة والفنانة رجاء ابو غزالة في رابطة الكتاب الاردنيين وقد تميزت كلمات المتحدثين بالربط بين النضال في سبيل قضية المرأة والابداع الادبي والفني. فمسيرتها في مجال الكلمة تتفق الى حد كبير وعطاءها في سياق الدفاع عن المرأة عبر كتبها: اليانصيب، زهرة الكرز، القضية، الهروب الدائري، اغتيال الزمن وعبر لوحاتها الفنية ومساهماتها الجريئة في المحاضرات والندوات من فوق كل منبر ثقافي في طول البلاد وعرضها وفي المؤتمرات الادبية العربية.

ارتباط رجاء ابو غزالة بالنضال في سبيل قضية المرأة اضفى عليها بعداً اجتماعياً عميقاً. لم تنزوِ في محراب الفن بعيداً عن الحياة ولم تكتب من برج عاجي بعيداً عن آلام الفقراء والمتعبين، ولم تترفع عن هموم المرأة المضطهدة بكل شكل ولون من اشكال والوان الاضطهاد. اختارت ان يكون فنها للحياة وكتاباتها للناس البسطاء ونضالها لرفع الظلم والاضطهاد عن المرأة بالذات.

وقد يكون هذا المزج الفريد بين الابداع وخوض المعارك النضالية هو الذي يميز الكتاب الذين يتركون اعمق الاثر في نفوس من عرفوهم عبر الاتصال الشخصي او عبر مؤلفاتهم واعمالهم الفنية.

أبت رجاء ابو غزالة ان تكون على هامش الحياة وسعت الى العلم والفكر تنهل منهما باعتبارهما بداية الطريق لتجديد المعرفة وتحرير الانسان فكرياً وثقافياً.

كانت آخر مساهماتها الاشتراك في لجنة المتابعة النسائية لمقاومة التطبيع مع العدو الاسرائيلي حيث شاركت بالاجتماعات الاسبوعية للاعداد للمؤتمر الشعبي. وان كان القدر قد غيبها عنا، فان ابداعها وفنها وتراثها الادبي ومحبة الجمهور لها كفيل بابقاء ذكراها حية في قلوبنا.

القطاع النسائي يعقد اولى جلسات المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن

عقد صباح يوم ١٩٩٥/٧/٢١ الجلسة الاولى من جلسات المؤتمر الشعبي الخاصة بالقطاع النسائي تنفيذاً لقرار اللجنة التحضيرية بعقد المؤتمر الشعبي على عدة جلسات لكل قطاع بعد ان منع عقد المؤتمر بتاريخ ٢٩ ايار ١٩٩٥ من قبل الحكومة الاردنية.

تضمنت الجلسة مناقشة التقرير السياسي والذي دار حوله نقاش واسع انصب على آلية العمل والاجراءات التي من الواجب اتباعها لوقف كل مظاهر التطبيع مع العدو الصهيوني. كما تضمنت الجلسة مناقشة ميثاق العمل الوطني والبيان الختامي وقرارات المؤتمر.

بعد نقاش مستفيض وافقت الحاضرات على التقرير السياسي ومشاريع القرارات والبيان الختامي على ان تتضمن المقترحات التي تقدمن بها. والتي لا تتعدى تحديث بعض الفقرات تبعاً للمستجدات وإعادة صياغة نصوص الميثاق.

بعد استكمال جلسات المؤتمر الشعبي للقطاعات المختلفة وذلك بحدود منتصف آب سيتم عقد مؤتمر المندوبين والمندوبات لوضع آلية عمل لتفعيل النشاطات الجماهيرية لمقاومة التطبيع ضمن عمل مؤسسي وهيئات منتخبة تعقد مؤتمر سنوي لهذا الغرض.

نظرة على وضع الاطفال في امريكيا اللاتينية

عبودية... اضطهاد... تجارة بالاطفال واعضائهم

يجري تجاهل حقوق الاطفال في امريكا اللاتينية بشكل مستمر، ففي فنزويلا يموت اعداد كبيرة من الاطفال في كل ساعة، فقد جاء في آخر إحصائية بأن طفلاً بين كل ثلاثة اطفال يعاني من سوء التغذية، كما تتقلص اعداد المدارس، هذا بعض ما جاء في تقرير لليونيسيف الذي اصدرته الامم المتحدة. وقد قال احد الاخصائيين في مجال السكان ان نسبة ٥٠,٣٪ من السكان (حوالي ٢٠ مليون نسمة) هم دون سن التاسعة عشرة.

اما بالنسبة للرعاية الصحية فان التقرير يشير الى تراجع الجهود المبذولة لخفض نسبة الوفيات بين الاطفال حديثي الولادة، حيث سجل (٢٤) حالة وفاة بين كل (١٠٠٠) حالة ولادة في عام ١٩٩٤. وهناك ثمانية الاف حالة وفاة سنوياً من جراء مرض الاسهال ونتائجه مما يعادل (٢٢) حالة وفاة يومياً تقريباً (حالة وفاة كل ساعة). ويقول التقرير ان (٧٪) من تلك الحالات يمكن تجنبها من خلال برامج التعليم وتوفير العناية الصحية اللازمة، لكن في فنزويلا (٨٠٪) من مخصصات الصحة الحكومية لمراكز الرعاية الصحية تصل فقط لحوالي ٥٪ من مجموع السكان، ومن انتشار حالات الحصبة، يقول التقرير ان (٤٠٪) من الحالات في امريكا اللاتينية مسجلة في فنزويلا.

وبالنسبة لمجال التعليم، فان التقرير يشير الى ان ثلث عدد المسجلين للتعليم ينهون فقط المرحلة الاساسية، حيث يوجد ٣ ملايين طالب، وارتفعت نسبة التسرب من المدارس من ٢٠ – ٢٥٪ بين عامي ٩٣ – ٩٤.

وهناك مؤشرات اخرى تبين ان اكثر من (٤٠,٠٠٠) بنت في سن (٨ – ١٧) تعمل في الدعارة وكذلك فان عدد الاطفال المولودين من امهات اعمارهن اقل من ١٩ عاماً، قد بلغ حوالي (١٠٠,٠٠٠) طفل.

وفي مجال

البقية ص١٠

اسئلة للشابات

تلقت السيدة جرترود مونغيلا، السكرتيرة العامة للمؤتمر النسائي العالمي الرابع رسالة من الفتاة "ميرندا" التي تعيش في احد احياء مدينة بوسطن الامريكية حيث تعمل امها في مركز ايواء للنساء اللواتي تعرضن للتعذيب ويبحثن عن مكان آمن.

جاء في الرسالة:

عزيزتي رئيسة المؤتمر

اسمي ميرندا ورذن. عمري ١٤ سنة كنا نتحدث انا وامي بالامس وتوصلنا الى نتيجة ان لا احد منا يشعر بالامان كنساء في هذا العالم.

وتساءلنا عن وجود مكان في هذا العالم يوفر الامن ولا تتعرض فيه النساء الى العنف ان كان داخل البيت او خارجه. وتوصلنا الى نتيجة انه لا يمكن تخيل العيش في هذه الدنيا بدون خوف. واذا ما عرفت عن مكان لا خوف فيه فاننا نرجوك ان تعلمينا بذلك.

ارغب ان اذهب الى ذلك المكان لانني اريد تجربة ذلك بنفسي حتى اعرف واتمكن من ادخال ذلك عندنا هنا.

المخلصة ميرندا ايف ورذن.

والآن نحن نتساءل: هل تعرفون مثل هذا المكان، السيدة مونغيلا لا تعرف، والامم المتحدة ترغب ان تعرف كيف يتصور الشباب عالم القرن الحادي والعشرين. دعت السيدة مونغيلا ميرندا الى ندوة استشارية للشباب عن المؤتمر الرابع للمرأة وكانت ميرندا الاصغر ولكنها ساهمت مساهمة فكرية جيدة.

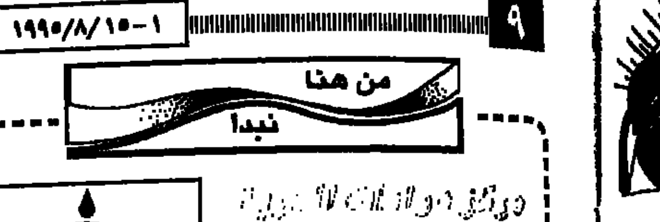
– هل بالامكان وصف المكان الذي تعيش فيه النساء بدون خوف؟ ما هي القوانين والعادات فيه؟ ما وضع العائلة فيه؟

– ما انواع الرياضة والالعاب والاغنيات والمسرحيات والافلام والبرامج التلفزيونية التي يمكن مشاهدتها.

– هل تشعرن بالامان حيثما انتن؟ هل تشعرن بالامان في المدرسة؟

الفحص الطبي قبل الزواج

بدأت الحكومة اللبنانية حملة للتوعية بأخطار مرض الايدز وضرورة التزام الراغبين في الزواج باجراء الفحص الطبي [illegible] ... الايدز ... [illegible] ... الفحص الطبي.







من هنا نبدأ

[illegible]

بعد سبات طويل، عادت اخبار مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان تظهر في الصحف بمناسبة احالة مشروع قانون تأسيسه من قبل الحكومة الى مجلس النواب في دورته الاستثنائية.

ففي غمرة الاستعداد لعقد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في فينا عام ١٩٩٣ اعلن عن تشكيل اللجنة الملكية لتأسيس هذا المركز من ٢٠ شخصية وكانت الطموحات عندئذ اعطاء الصفة العربية لهذا المركز بحيث يتولى مراقبة التجاوزات التي تقع على حقوق الانسان والحريات العامة في المملكة لوقفها وازالة اثارها ومتابعة مظاهر انتهاك حقوق الانسان والحريات العامة في الوطن العربي والعالم والدفاع عن هذه الحقوق والحريات والسعي لوقف اي تجاوزات او اعتداء عليها.

لكن المركز لم ينجح في الاعلان عن نفسه او يتصدى لاية قضية من قضايا حقوق الانسان ان كان على النطاق المحلي او النطاق العربي.

وقد اشارت الصحف يوم الخميس ٩٥/٧/٢٠ الى ان الحكومة الاردنية قد اخذت على عاتقها احالة مشروع قانون المركز باسم "قانون مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لسنة ٩٥" ليكون محصوراً في الاردن.

اكثر ما نخشاه ان يتحول المركز الى اداة بيد الحكومة لتحجيم عمل المنظمات الناشطة في مجال حقوق الانسان بصفتها هيئات تطوعية غير حكومية والادعاء بان هذا المركز يدافع عن قضايا حقوق الانسان في الاردن حسب رغبة الحكومة والمسؤولين. لأن اجهزة الاعلام المقتصرة على الاراء الحكومية تتحدث عن وضع حقوق الانسان في الاردن وكأنه افضل بلد للحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. والشعب الذي يعلم بواطن الامور لا يمكنه الاعتماد على اجهزة حكومية للشكوى ضد ممارسات الحكومات المتعاقبة المنتهكة لحقوق الانسان.

حقوقنا في القدس لا تتجزأ

جاء في نشرة "اللجنة الامريكية – العربية لمكافحة التمييز" حول موضوع مدينة القدس بياناً فيما يلي اهم ما جاء فيه:

لقد اقلقنا تصريح الملك الحسن الثاني المتعلق بموضوع مدينة القدس لصحيفة "نيويورك تايمز" حيث اقتصر مطالبته بالقدس على الجزء المقدس لدى المسلمين.

ان هذا التصريح يخالف القناعات الراسخة لدى جميع العرب، مسلمين ومسيحيين، فالقدس بمكانتها الدينية والتاريخية تذهب الى ابعد من كونها بعداً جغرافياً يضم المسجد الاقصى "أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين". فهي العاصمة الوطنية لشعب فلسطين بكل مذاهبهم وطوائفهم وهو حق لا يقبل التجزئة.

• ان السلطة التي يخولها للملك الحسن الثاني، منصب الرئاسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، لا تمنحه حق الانتقاص من حق الشعب الفلسطيني في المطالبة بحقوقه الشرعية والتي منها حقه في القدس عاصمة وجزءا لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وان دخول هذا التصريح حيز التنفيذ يعد انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الامن.

• ان مثل هذا التوجه يعد اجحافا بحق الطوائف المسيحية في القدس والذين تعرضوا لارهاب الاحتلال الصهيوني وظلوا صامدين فوق ارضهم، وذهب منهم في سبيلها العديد من الشهداء.

• عملت اسرائيل ولا زالت تعمل على تهويد المدينة المقدسة وتفريغها من سكانها ومصادرة اراضيهم، وتطويقها بالمستوطنات تمهيداً لعزلها عن باقي المدن الفلسطينية. وكلها محاولات صارخة لفرض سياسة الامر الواقع بالقوة.

• لا زالت جهات من اوروبا والفاتيكان وحتى في الولايات المتحدة تمثل معارضة دولية لفكرة رئيس بلدية القدس اليميني ايهود اولمرت بالاحتفال بمرور ٣٠٠٠ عام على اعلان القدس عاصمة لليهود وفق مزاعمهم.

ولقد شددنا مرات عديدة على خطورة عزل القدس عن القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة عدم الانصياع للشروط الاسرائيلية التي من شأنها خدمة الادارة الامريكية لتغيير موقفها الرسمي من مسألة القدس ومطالبها بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

بلا جوازات سفر، بلا وطن... بعد سنوات النضال الشاقة

تثير قضية المناضلين خميس خضر ومحمد الجولاني اللذين ابعدا الى لبنان خلال شهر ايار الماضي من قبل السلطات الاسرائيلية بعد ان امضيا سنوات طوال في سجن عسقلان ورفضت السلطات اللبنانية استقبالهما حتى لا تتكرر مأساة الابعاد عبر الحدود اللبنانية للمواطنين الفلسطينيين، تثير الرأي العام والمنظمات الانسانية التي تدافع عن حقوق الانسان والتي في مقدمتها حق الانسان ان يكون له وطن وجواز سفر يتنقل اينما شاء.

امضى خميس خضر ٢٥ عاماً في سجن عسقلان، القي القبض عليه في الستينات بعد ان اجتاز الحدود الاردنية كفدائي من فتح وحكم عليه بالسجن ٢٣ عاماً، وبعد انتهاء مدته احتجز سنتين دون مبرر قبل ابعاده الى لبنان. بعد ٥ سنوات من السجن، سمح لزوجته بالطلاق ولا يعرف الان شيئا عن مصير ولديه ويريد ان يخرج ليبحث عنهما. والصلة الوحيدة التي تربطه بالاهل شقيقه الذي يعمل في منظمة التحرير.

محمد الجولاني امضى ١٠ سنوات في سجن عسقلان بتهمة حيازة متفجرات اثناء اعتقاله في رام الله عام ١٩٨٥. له اربعة اشقاء في الاردن ولا يستطيع الالتحاق بهم في سجنه الجديد على الحدود.

الاردن يرحّل طالبي اللجوء السياسي

جاء في تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٩٥ والذي صدر مؤخراً ان المنظمة قد تلقت انباء تفيد بان بعض طالبي اللجوء السياسي العراقيين المرحلين الى الاردن من بلدان اخرى، قد اعادتهم الحكومة الاردنية قسراً الى العراق حيث يواجهون خطر انتهاكات حقوق الانسان، وذكر التقرير انه لم يرد اي معلومات للمنظمة حتى الآن تبين مصيرهم او مكان وجودهم داخل العراق.. وقد اعربت المنظمة عن اسفها وغضبها من هذا الاجراء الاردني غير المبرر.

الصليب الاحمر الدولي يدين جرائم اسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين

قدم كورنيليو سوماروجا رئيس الصليب الاحمر العالمي شكوى لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرز لانتهاك اسرائيل حقوق الانسان وخصوصاً خلال التحقيق مع المعتقلين، حيث قتل مؤخراً فلسطيني على ايدي المحققين، وذلك من جراء التعذيب. واضاف سوماروجا قائلاً بان الانتهاكات لحقوق الانسان تحدث ايضاً في جنوب لبنان على ايدي القوات الإسرائيلية وخصوصاً في سجن الخيام.

السلطة التركية تهجر سكان القرى العربية من قراهم بالقوة

انتقدت منظمة العفو الدولية بشدة، في تقريرها عن اوضاع حقوق الانسان في تركيا لعام ١٩٩٥، الاساليب القمعية التي تمارسها السلطات في تركيا، ومن هذه الممارسات، الخروقات في قوانين حقوق الانسان، التعذيب، اختفاء المعتقلين بعد اعتقالهم، افراغ القرى من سكانها بالقوة، هدم تلك القرى ومن ثم حرقها بعد ان يتم ترحيل ساكنيها واصحابها بالقوة.

فبعد ان قامت السلطة في تركيا بافراغ مئات القرى في كردستان، واجبرت الشعب الكردي على الرحيل والهجرة بواسطة القوة، بدأت الآن تمارس نفس السياسة الفاشية، وتحاول جاهدة احياءها وتطبيقها في منطقة اسكندرون – هاتاي.

ومن اجل تشكيل نظام حماية مشكل من الاتراك، ويعتمد عليهم فقط في منطقة هاتاي اسكندرون، فانها وقبل الشروع في تطبيق هذا النظام الحماية بدأت بافراغ السكان العرب من القرى العربية الموجودة في المنطقة.

ان السلطة التركية تحاول الآن اختلاق حرب طائفية في منطقة هاتاي – اسكندرون، هذه المنطقة التي تعيش شعوبها في امان واخاء.

الذكرى الخمسون لقنبلة هيروشيما

تحل في السادس من آب الذكرى الخمسون لمأساة هيروشيما حين القيت اول قنبلة ذرية على مدينة مأهولة وكانت نتائجها تدمير لم يسبق ان عرفته البشرية وأحدث تشويهاً للسكان امتد اجيالاً طويلة. وشكلت هذه المأساة شاهداً على القوة التدميرية التي يختزنها العالم ومدى الآثار الناجمة عنها.

وجاءت قنبلة الدمار الشامل ثمرة نمو الروح العسكرية وانشاء المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة. فبعد ان خصص الامريكيون ٦٠٠ مليون دولار لمشروع "مانهاتن" قاموا ببناء مدينة جديدة في منطقة معزولة من الاموفوردو في نيومكسيكو حيث عمل بشكل سري اشهر علماء الفيزياء في العالم، الذين ادركوا بكل اسى انهم اصبحوا "شركاء في ابادة الشعوب" كما قال العالم الفيزيائي اوبنهايمر. وعندما تم تطوير القنبلة الذرية كان ذلك خوفاً من النازية، وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة القادرة على استقطاب العلماء الذين طبقوا مبدأ اينشتاين في استخدام المواد القابلة للانشطار لاغراض عسكرية.

اجريت التجربة الاولى في ١٦ تموز ١٩٤٥ حين انفجرت اول قنبلة في صحراء نيومكسيكو، حيث منع اقتراب اي انسان على محيط ٢٠ كيلومتراً. وكان الدمار شاملا في دائرة شعاعها كيلو متر واحد.

وبعد ثلاثة اسابيع، ذهل العالم حين فجرت قنبلة الدمار الشامل فوق رؤوس اهالي هيروشيما وتمت ابادتهم والقضاء على الاحياء في هذه المدينة قضاءً تاماً. هذا غير التأثير المخيف للاشعاع على من عاشوا بعد ذلك في

البقية ص١١

وفاة [illegible] تحت التعذيب في البحرين

المنامة – خاص بالجماهير – توفي صباح يوم السبت ١٩٩٥/٧/٨ في سجون البحرين تحت التعذيب الصبي سعيد عبد الرسول الاسكافي (١٦ سنة)، طالب في السنة الثانية ثانوي.

وكان سعيد مختفياً عن عيون اجهزة الامن التي تطارده منذ فترة، ثم اضطر الى تسليم نفسه يوم الخميس ١٩٩٥/٧/٦، فاعتقل واخضع لتعذيب شديد حتى فارق الحياة، وسلم الى اهله من المستشفى العسكري جثة هامدة.

وقد شيعت جنازته في الساعة ١٧,٠٠ من مساء يوم السبت في منطقة النعيم مسقط رأسه. واثناء تغسيل جثته شوهدت عليها آثار تعذيب شنيع، ومن بينها ان اصابع يده مقطعة. ودفن بسرعة في الساعة ١٨,١٥ اذ كانت المقبرة محاطة بقوات مكافحة الشغب ورجال المباحث.

وقد اثار ذلك سخط الناس الذين خرجوا في مسيرة سلمية في منطقة النعيم بشعارات وهتافات تندد باعمال القتل والارهاب.

وخرجت منذ الساعة ١٧,٣٠ مظاهرات حاشدة في منطقة السنابس التي يقطنها القتيل، فواجهتها قوات الامن بقوة النيران التي اطلقتها من طائرة هليوكبتر، وقد احدثت تلك المواجهات خسائر كبيرة بين المواطنين العزل. كما سارت في مناطق جد حفص والدية ومدينة حمد مظاهرات حاشدة تندد بالعمل الاجرامي وتطالب بمعاقبة المسؤولين عنه.

هذا وقد ناشدت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين جميع المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان ابداء احتجاجها وممارسة الضغوط على الحكومة من اجل وقف اعمال القتل العمد ضد المواطنين، بمن فيهم الاطفال ووقف قمع التظاهرات السلمية بقوة النيران التي يسقط ضحاياها اعداد متزايدة من المواطنين مع كل يوم.

المعارضة الايرانية تتظاهر احتجاجاً على اغتيال اعضائها

تظاهر الالاف من المعارضين الايرانيين في ١٢ مدينة باحدى عشرة دولة احتجاجاً على اغتيال ثلاثة من اعضاء منظمة مجاهدي خلق ببغداد مؤخراً، واتهمت المعارضة عملاء للحكومة الايرانية باغتيالهم.

الحزب الشيوعي السوفياتي

الطغمة الحاكمة، تتطلب من الشيوعيين الانتقال الى الاعمال الحاسمة لتحرير البلاد من التبعية الاجنبية، وبناء الاشتراكية، واحياء الدولة الموحدة وفق مبدأ "اتحاد الشعوب" والخطوة الاولى نحو هذا هو اقامة سلطة الشعب الحقيقية.

وقد ناقش المؤتمر ايضاً تقرير لجنة الرقابة التفتيش وقدم الرفيق ايفورليفاتشوف تقريراً عن الصياغة الجديدة للبرنامج، واستمع المؤتمر الى تقرير الرفيق كوسيشف "حول التغيرات والاضافات في النظام الداخلي لاتحاد الاحزاب – الحزب الشيوعي السوفييتي.

وفي النهاية صوت المندوبون على اسم الحزب حيث اثير في المؤتمر هذا الموضوع وطرح اما بقاء اسم الحزب الشيوعي السوفييتي او الاكتفاء باتحاد الاحزاب الشيوعية، وعند التصويت على هذا الموضوع، صوتت الاكثرية مع ابقاء الاسم كما هو الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد اقر المؤتمر ضرورة دعم الصحافة الحزبية المركزية المتمثلة بصحيفتي البرافدا وروسيا السوفييتية وقرر اعتبار غلاسنست الصحيفة الرسمية الناطقة باسمه، واعيد انتخاب الرفيق اوليغ شينين رئيساً للحزب بالاجماع

* عن صحيفة الحزب الشيوعي السوري "نضال الشعب"

اشتداد حملة يلتسين

نمط الاعلام الغربي يعمل على تلميع الرئيس فبدأ بالتركيز على صحته وادارته لاعماله من المستشفى اثر اصابته بنوبة قلبية ! (مع ان كل الدلائل تشير فقط الى علاجه من ادمان الكحول) وذلك لاستدرار عطف المواطنين.

وفي حقيقة الامر فان يلتسين والمافيا الحاكمة ليست بحاجة الى كل هذه الاجراءات من اجل الانتخابات. فمهما كانت النتيجة فان الدوما الجديد لن يستطيع ان يغير من الواقع شيئاً لعدة اسباب اولها ان صلاحيات الرئيس الدستورية واسعة جداً بما في ذلك حل مجلس الدوما نفسه.

وثانياً لان اجهزة الامن الروسية بكل تشعباتها تقف مع مؤسسة الحكم وثالثا لان الجيش اصبح ضعيفاً بقدراته وامكانياته وبقياداته المشتراه وخاصة بعد حملته الفاشلة في الشيشان.

واخيراً لان سلطة الرئاسة قادرة على تزييف الانتخابات.

ومع ذلك كله يظل يشعر يلتسين بعدم الثقة وعدم الاطمئنان. فالوضع الشعبي يهدد بالانفجار ولا سبيل لاحتواء الشارع الروسي الا عبر حملة صليبية كبرى ضد الشيوعية والتاريخ السوفييتي.

وهذا ما تقوم به المؤسسة الحاكمة. ومن المؤكد ان حملتها ستتصاعد اكثر فاكثر على مدى الشهور القادمة اي كلما اقترب موعد الانتخابات في السابع عشر من كانون اول القادم.

الذكرى الخمسون

محيط المدينة، ونقلت جيناتهم كل انواع التشوهات التي تخطر على البال.

تكشف الايام ان استخدام القنبلة الذرية كان بلا مبرر إطلاقًا لان اليابان كانت مستعدة للإستسلام بعد ان استسلمت المانيا في ٩/٥/١٩٤٥. وقد جاء اسقاط القنبلة الذرية بناءً على اوامر البنتاغون لاخافة العالم وتدشين الحقبة النووية في تاريخ البشرية وهيمنة الرأسمالية ذات الانياب الذرية.

قد تكون هذه الذكرى حافزاً لمزيد من النضالات على النطاق العالمي لايقاف التجارب النووية والقضاء على سلاح الدمار الشامل لتفادي كوارث اخرى على ايدي تجار الحروب.

الذاكرة الحية

والعزلة الكاملة المفروضة على المعتقلين المضربين حالت في الايام الاولى من الاضراب دون اخذ اي وعد بتخفيف الاجراءات المتخذة ضدهم.

وفي اليوم التاسع عشر من الاضراب، وخوفاً من مضاعفات تدهور اوضاع المضربين أعطيت وعود بتخفيض الاجراءات من قبل بعض المسؤولين الاردنيين، الذي تبين فيما بعد انهم لم يستطيعوا تنفيذها، عندها انهى المضربون عن الطعام اضرابهم، كان وضعهم الصحي سيئاً خصوصاً اولئك الذين كانوا مصابين "بالقرحة المعدية" وبامراض مشابهة اخرى ولكن معنوياتهم كانت عالية جداً.

لم ييأس "الخبراء" ولم يتراجعوا بعد هذه المواجهة الحادة وقرروا نقل المعتقلين من سجن عمان "المحطة" الى زنازين الزرقاء لتعود المعاملة بقساوة اكثر، واساليب اخبث، وبعد عام عاد الشيوعيون المعتقلون للاضراب عن الطعام مرة اخرى، شاهرين هذا السلاح النضالي في وجه هؤلاء الجلادين، وامتد الاضراب الثاني في الزرقاء عشرة ايام، انتهى بعودتهم الى سجن الجفر الصحراوي الذي اخذوا منه قبل ثلاث سنوات، ليلتقوا مع رفاقهم هناك من جديد. وفي شهر نيسان عام ١٩٦٥ استقبلت جماهير شعبنا مائة وخمسين مناضلاً امضوا في السجن ٨ سنوات متواصلة.

انها ايام نضالية مشهودة وتاريخية، دفع ثمنها كوكبة من خيرة ابناء شعبنا، من حياتهم وحريتهم، مهراً لحرية واستقلال وتقدم الاردن وتطور الديمقراطية في ربوعه.

الصراع الاجتماعي

بالاجراءات الرسمية. قام الاتحاد العمالي العام بتصعيد التحرك، ودعا الى اضراب عام يوم ٧/١٩ ونجح الاضراب في جميع المواقع تقريباً وتحول في بعض المدن الى مظاهرات ومسيرات جماهيرية نجم عنها بعض الصدامات مع قوات الامن كما حدث في صيدا.

ويعتقد ان حوالي ١٧٠ الف عامل شاركوا في الاضراب الذي احدث هزة حقيقية في مختلف اوساط المجتمع اللبناني. حاولت الحكومة تحميل التحرك العمالي الواسع معان سياسية، ضمن اطار اللعبة السياسية اللبنانية، الا ان الاتحاد العمالي العام لا ينفي ذلك فقط، بل يقول ان للحكومة مصلحة في ابعاد الانظار عن اسباب شكوانا الحقيقية.

ولكن من الواضح ان الصراع الدائر في البلد الشقيق، هو صراع اجتماعي عميق، تحركه العوامل المعاشية والظروف الاجتماعية والتردي المتوالي في احوال الطبقة العاملة واصحاب الدخل المحدود وجمهور الفقراء، وحتى لو توفرت قوى ستستفيد من النواحي السياسية فان ذلك لا يمكنه تغطية الجوهر الفعلي للصراع.

لقد لجأت الحكومة الى استخدام الجيش وقوى الامن لمنع الاضراب، مخالفة بذلك القوانين والشرائع التي تعطي العمال الحق في الاضراب. وادى اللجوء الى استخدام الجيش وقوى الامن الى مصادمات واسعة مع العمال المتظاهرين والى موجة اعتقالات كبيرة.

ففي يوم الاضراب بتاريخ ٧/١٩ القي القبض على ٢٠ شخصاً لانهم حاولوا التظاهر في بيروت التي لم تجر فيها مظاهرات نتيجة تحول شوارعها الى ثكنات عسكرية من قبل الجيش والامن العام، واحيل ٩٢ شخصاً للنيابة العسكرية للتحقيق معهم بتهمة نقل سلاح غير مرخص. واما في مدينة صيدا، فقد جرت صدامات واسعة مع قوات الامن اعتقل خلالها ٥٣ شخصاً حسب ما اعلنه مصدر رسمي بينهم ٣٧ لبنانيا و ١٦ فلسطينيا وسوري واحد، ووجهت لهم جميعاً تهم استخدام العنف ضد قوى الامن اللبناني.

وستبقى مطالب الطبقة العاملة اللبنانية والجماهير الساحقة في البلد الشقيق توحد كافة القوى ذات المصلحة الحقيقية في جعل المجتمع اللبناني الخارج من الحرب الاهلية. مجتمع لكل اللبنانيين وليس للفئات الغنية أصحاب المليارات الذين يمعنون في استغلال الجماهير الوسطى والكادحة.

الباكستان

وقد تعدت المشكلة في باكستان مسالة حزب المهاجرين القومي وحقوقهم، اذ اصبحت مشكلة باكستان باسرها، بكل طوائفها واعراقها. فالذي يدور الآن هو اشبه بحرب اهلية منه بنزاع عرقي او طائفي، والقتال اصبح قتال شوارع لم تخلُ منه مدينة او قرية، حتى العاصمة كراتشي التي تشلها الاضرابات المتتالية وأعمال العنف والقتال وحرق السيارات واطلاق النار.

واسوأ ما في الامر هو انغماس الحكومة كطرف في النزاع وليس كوسيط لحله بينما اصبح الجيش اكثر تدخلاً في القتال كطرف اساسي فيه، وليس طرفاً محايداً همه حماية الدستور وحرية المواطنين وامن الوطن.

وبات الجميع يلوم التطرف وينحي باللائمة على المتطرفين. ولكن احداً لم يفتش عن جذور التطرف الكامنة في الاضطهاد الطبقي وفي الجوع والفقر والتبعية، كما لا يبدو ان احداً يبحث عن وسيلة لاخراج الباكستان من مازقها الحالي.

بعض الحقائق

الوحيدة التي لا تكفل العاملين فيها رعاية طبية شاملة مجانية.

وزارة العمل اعلنت ان الولايات المتحدة تاتي في الترتيب الحادي عشر من حيث مستوى اجور العمال الصناعيين بعد المانيا، سويسرا بلجيكا، النمسا، اليابان، هولندا، النرويج، الدنمرك، فنلندا، والسويد.

التنازل عن الجنسية الاميركية بهدف التهرب من الضرائب: في الوقت الذي كانت قضية الحد الادنى للأجور تبحث في الكونجرس، فجرت الصحافة فضيحة تنازل عدد من اصحاب المليارات الاميركيين عن جنسيتهم الاميركية، لكي يتهربوا من دفع الضرائب على ارباحهم. من المثير للدهشة ان هذه الفضيحة لم تكد تتجاوز حدود المناقشات البرلمانية داخل الكونجرس، الصحافة مستها بسرعة، وهجرتها بسرعة اكبر. التلفزيون تصرف وكأنه لم يسمع بها. وعلى الرغم من ان الصحافة نشرت اسماء اصحاب المليارات الستة الذين تخلوا عن جنسيتهم حتى لا يرغموا على دفع الضرائب على ارباحهم، ونشرت ايضاً اسماء الشركات التي يملكونها الا ان احداً لم يسمع عن حملة لتنظيم المقاطعة ضد هذه الشركات ومنتجاتها.

واستمر اليمين الجمهوري يلعن اولئك الذين يدعون داخل الكونجرس الى مصادرة الاموال المحلية لاصحاب المليارات الهاربين الى الخارج.

النقابات العمالية والمهنية: خلال السنوات العشر الاخيرة انخفضت نسبة العمال الذين ينضمون الى عضوية نقابة عمالية او مهنية من ٢٥٪ من مجموع القوى العاملة الى نحو ١٢٪ فقط.

وقد اكد هذا التدهور في قوة العمل النقابي فقدان ثقة العمال بالقيادات النقابية. لكنه في الوقت نفسه زاد ضعف الطبقة العاملة في علاقتها مع قطاع الاعمال بدرجة لم يسبق لها مثيل منذ فترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية.

لقد تحول جانباً من الطبقة العاملة الاميركية الى مشردين مع اطفالهم – لاول مرة في التاريخ الاجتماعي الاميركي، بعد ان كان التشرد بلا مأوى من نصيب العاطلين او المختلين عقلياً او المخمورين.

البوسنة تحترق

ومجموعةالاتصال الدولية لعقد هدنة دائمة، وحل النزاع سلمياً. ولا كان ذلك في اوج الهجوم البوسني على الصرب لفك حصار سراييفو والذي احرز انتصارات هامة آنذاك. فما كان من الغرب الا ان اعلن في اجتماع عاجل لحلف الاطلسي القيام بحركة مسرحية تتلخص في تكوين قوة للرد السريع من ١٢ الف جندي ولكن من دون تحديد مهام حقيقية لها. وأصدر قادة الدول السبع بياناً عن اجتماع كندا لذر الرماد في العيون يدعون فيه لوقف اطلاق النار. وفي الواقع لم يحركوا ساكناً لانه لم يكن من المتوقع ان يحرز البوسنيون انتصاراً في الحرب.

وفي هذه الايام وبعد شهر من تلك الاحداث وبعدما احرز الصربيون انتصارات كبيرة على حساب القوات الدولية وقرارات الامم المتحدة والجيش البوسني في ما يسمى بالمناطق الآمنة ثارت ثائرة الغرب الكلامية واجتمع قادته مجدداً في لندن ليختلفوا حول الموقف بحيث لم يجدوا سوى التهديد باستخدام القوة على مراحل بدءاً بالقصف الجوي وانتهاء بالتدخل العسكري. ولكن دون ان يوقظوا الفيتو الروسي او يزعجوا هذه المرة مجلس الامن والامم المتحدة، التي يذكرنا موقفها الحالي من جديد بموقفها في الكونغو في الستينات حيث كان دورها مجرد ستار لتنفيذ المخطط الامبريالي في الكونغو.

وعلى هذا تظل البوسنة تحترق ويتم استخدام شعبها بكل فئاته وطوائفه وقوداً لهذه النار على خشبة المسرح الدولي وذلك في ظل حبور وبهجة واستمتاع المشاهدين في حلف الاطلسي، وحسرة المشاهدين في العالم الثالث.

تجدد الازمة

. وعدم المساس بقانون نقابة الصحافيين في اعمال اللجنة.

واعلن المجلس تمسكه بالمشاركة في اعمال اللجنة وصولاً الى تشريع جديد للصحافة يحمي حريتها وحقوق الصحفيين، وضرورة عرض اي مشروع قانون يتم التوصل اليه على الجمعية العمومية للصحفيين لاقراره.

وكان الدكتور حلمي رئيس مجلس الشورى قد اعلن عن تشكيل لجنة ضمت ٣٠ عضواً ليس فيها اي من رؤساء تحرير صحف المعارضة، لوضع مشروع قانون الصحافة الجديد، علماً ان غالبية اللجنة تتشكل ممن يؤيدون واضعي القانون المعترض عليه.

وقد قرر اعضاء مجلس نقابة الصحافيين الاعتصام في مبنى نقابة الصحفيين احتجاجاً على تشكيل اللجنة، وذلك في موعد انعقاد اول اجتماع للجنة. وتلاقي حركة الصحفيين تأييداً واسعاً من احزاب المعارضة المصرية.

اعتقالات واسعة

قنواتها العلاقات الخارجية.

ومن بين المعتقلين مدير ادارة الاعلام بالازهر ووكيل وزارة الصناعة السابق وثلاثة اعضاء سابقين في البرلمان.

واستنكر بيان الاخوان المسلمين حملة الاعتقالات واعتبرها تدخلاً سافراً ضد الحريات العامة وجاء فيه "ان اتخاذ مثل هذه الاجراءات التي لا مبرر لها على الاطلاق، يصادر حريات الجماهير في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى الوحدة والتلاحم" وطالب البيان باطلاق الحريات العامة واطلاق سراح المعتقلين.

عبودية.. اضطهاد..

التشغيل، هناك ١٫٠٧٦ مليون طفل يعملون باجور متدنية، (٧٠٠٫٠٠٠) منهم يعمل بدون ضمان اجتماعي او فترة تدريب. ويساهم هؤلاء الاطفال بنسبة ٢٤٪ من دخل عائلاتهم.

وبالنسبة لشروط السلامة، يقول التقرير ان من بين هذه الاعداد هناك حالة وفاة يومياً ٦٣٪ من حالات الوفاة مسجلة في مدينة (كاراكاس) و ٣٦٪ في المدن الاخرى.

والملفت للنظر ان ٨٢٪ من حالات الوفاة تقع نتيجة الجرائم العامة او من الصدامات بين العصابات، ويقتل حوالي ٨٪ من الاطفال من قبل الشرطة الحكومية. كما ويجب اضافة الاطفال المفقودين للارقام اعلاه ففي الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٤، فُقد ٢٩٣ طفلاً اي بمعدل طفلين باليوم.

وهناك قناعة عامة عند الناس بان الاطفال من الذكور والاناث في هذا البلد قد اصبحوا سلعة للبيع لها سعر، يستغلون في العمل او سرقة احد اعضائهم البشرية للاتجار بها.

هذا في فنزويلا، اما في الاكوادور، فبالقوة اجبر خمسة اطفال من الاكوادور على العمل في احد قرى الاكوادور بدون اجر.

وحسب قول صحيفة (ELSOL) فقد اخذ هؤلاء الاطفال لمزرعة في منطقة (لاتاكاتا) تبعد ٩٦ كم جنوب جوتو، حيث استعبدوا هناك كالعبيد. فقد تم كشف النقاب عن ذلك عندما هرب احد هؤلاء الاطفال وطلب مساعدة الشرطة، حيث قال انه كان هو وزملاءه يعملون بالزراعة طيلة ماضين وبدون اجر، فقط يطعمونهم ويلبسونهم ملابس حقيرة.

ويقول محقق الشرطة للصحفيين بان حالات اخرى قد حدثت لكن لا تعزى حالات الاختفاء بين الاطفال لهذا السبب فقط.

(عن جريدة "فرانما" الكوبية)

محنة اللاجئين العراقيين في الاردن

تزداد محنة اللاجئين العراقيين في عمان يوماً بعد يوم، واعدادهم في زيادة مستمرة، ابتداء من "الحصار المزدوج" المفروض على الشعب العراقي من قبل القوى الامبريالية والعالمية الاخرى من جهة، ومن تعنت الحكومة العراقية تجاه قرارات هيئة الامم المتحدة، كعقاب لوضع سياسي لم يرتكبه الشعب العراقي، اضافة الى ما عاناه هذا الشعب من ويلات حروب مستمرة تحت شعارات براقة "الدفاع عن الوطن"، الكرامة العربية"، "الوحدة العربية"، وما خلفته هذه الحروب من ازمات اقتصادية وسياسية وآفات اجتماعية وثقافية، انعكست على عموم الشعب العراقي وخصوصاً شرائحه الفقيرة.. ناهيك عن عشرات القرارات الصادرة من هيئة الامم المتحدة بحق وضع العراق السياسي، ومنها القرارات المتعلقة بحقوق الانسان العراقي، مثل ٧١٦، ٧٠٦، ٦٨٨، التي لم توافق عليها الحكومة العراقية.

لقد حلم هذا الانسان بفرص الامان والاستقرار، التي كفلتها المواثيق الدولية، كالاعلان العالمي لحقوق الانسان ومواثيق العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية.. وحينما لم يجدها في بلده، لم يكن امامه منفذ سوى الاردن، لعله يجد ضالته في الحياة والامان في احدى الدول العربية أو دول المهجر الاوروبية.. وتبدأ رحلة المعاناة من الاردن.

السكن والاقامة : حين يصل العراقيون عمان، يعيشون دوامة البحث عن سكن، ليتكدسون بالعشرات في غرف صغيرة، والعوائل تبحث عن سكن ايجاره مناسباً، لعلهم يدخرون شيئاً يساعدهم في الخروج من الاردن الى جهات اجنبية. مع فقدان مستلزمات المياه الصحية والاجتماعية والتعليمية... وحتى عند مراجعة مركز الامن للاقامة، لا بد من حضور صاحب الفندق او عقد ايجار بخلاف الوافدين العرب، على الرغم من اختلاف مدة اقامتهم فالعراقي ستة اشهر كمعاملة الاجنبي السائح في حين العربي من الدول الشقيقة سنة او اكثر. كما انه على العراقي ان يدفع غرامة في دينار عن كل يوم بعد انتهاء فترة الاقامة او الترحيل.

العمل في الاردن : واذا اراد العمل او التعويض عما فقده، فعليه ان يشتغل في اتعس الظروف واصعبها، في اعمال لا تتناسب مع امكانياته العلمية والفكرية والكثير منهم وكانها ظروف البدايات الاولى للعمل في القرون الماضية (١٦ ساعة مقابل اجر ضئيل لا يتجاوز الدينارين) في ظرف يعاني فيه الاردن من بطالة، حيث تشير الاحصاءات ان عدد الباحثين عن العمل حوالي (١٠٦) الف من الاردنيين، اضافة الى الاردنيين المبعدين من دول الخليج (بعد الحرب) والذي يقارب اعدادهم حوالي ربع مليون في حين ان العراقيين المتواجدين في عمان تزداد اعدادهم فوق (١٥٠) الف اضافة الى الوافدين العرب وغير العرب وحيث تعمل العمالة الوافدة برواتب قليلة، وشروط عمل لا انسانية من اجل تحقيق الارباح لارباب العمل، حتى في هذه الحالة تختلف معاملة العراقي عن الوافد العربي حد الاستلاب دون اجر (وخصوصاً انه لا يملك تصريح عمل)، كان يصرفه "يعطيك العافية" او (لا تجيد هذا العمل) (لا توجد لديك خبرة) بعد استغلاله لمدة قد تطول شهراً كاملا، وحتى هذا الاجر القليل لا يأخذه كاملا، او يأخذه كاقتطاعات لا تفي بمتطلبات الحياة اليومية.

البسطات : كما ان قسماً منهم يعمل على بسطات، فتشن امانة عمان حرباً شعواء عليهم، ويتعرض قسم منهم الى الترحيل، والاخر التوقيف واحيانا الضرب والاهانات، وقسم منهم يتعرض الى الابتزاز مضطراً من قبل موظفي الامانة كأن يعطيه (رشوة) عبارة عن علبة دخان يومية او قسم من الزعران يهددونه كل اسبوع مقابل خمسة دنانير.

دوامة :وتلقي بهم الدائرة من المكتب الفلاني... الى المكتب الفلاني... ومن السفارة الاجنبية الى العربية... ومن العمل هذا... الى العمل ذاك وهو يتعرض الى الاستلاب والاهانة والتوقيف... بشتى الطرق.

التوقيف والسجن : مما يضطر البعض منهم بعد تجاوز مدة اقامته ان يقع ضمن فخ الاحتيال لعله يضمن بقاءه على الاقل لفترة اخرى افضل من العودة الى العراق ومنهم من يقع في دائرة القانون، وتصبح معاناتهم اشد، مثلاً في سجن جويدة الذي لا يقدم للموقوفين الا وجبة طعام واحدة، كما لا يسمح لزوار السجن بادخال الطعام، ولا حتى ورقة او قلم بعد ان يفتش تفتيشاً دقيقاً لعدة مرات، اما مدة الزيارة فلا تتجاوز الخمس دقائق، ومن خلال عازل وفي وقت واحد لكل الزائرين فيضيع الكلام المفيد في زحمة الضجيج. ناهيك عن عذابات عوائلهم وهم بعيدون عنهم في التوقيف وما سوف يطرأ عليهم من اجراءات قانونية في العراق او الاردن.

مراجعة السفارات : تتعرض اغلب الاسر العراقية هنا في عمان، الى عمليات ابتزاز، وبشكل سافر وخاصة عندما تراجع احدى السفارات من اجل الهجرة الى استراليا او اي دولة اوربية اخرى من خلال مراجعة السفارات المختلفة... وتبدأ محطة الانتظار في مسلسل المحنة الطويلة للنتائج من السفارة الاسترالية التي تتعطل اشهراً، قد تكون اكثر من مدة الاقامة الكلية والبالغة ستة اشهر، بعدها تتعرض للمسائلة القانونية.

المكاتب الوهمية : بعدها... تبدأ مراجعة المكاتب الوهمية (للهجرة والسفريات)، ومن المدهش ان هذه المكاتب، تنشر اعلاناتها على ظهر صفحات جرائد الحكومة (الراي/ الدستور) كيف تحصل على جواز سفر؟ جنسية؟ هجرة الى كندا؟ الدول الاوروبية؟

وهناك مكاتب تطلب ٢٠٠ دينار مقابل التقدم للهجرة الى نيوزلندا وحين يتم القبول تدفع ٥٠٠ دينار اردني (من شروط هذه المكاتب)، او مكاتب تطلب تهريبك الى اوربا مقابل ٢٧٠٠ ديناراً ويدفع هذا العبد لله العراقي المسكين، عصارة ما جمعه على مدى سنوات عمره له ولعائلته، دون ان يحصل على شيء.

مكتب شؤون اللاجئين في عمان : واخيراً يهتدي الى مكتب شؤون الاغاثة لعله يجد حلاً عنده، وهنا يختلط الحابل بالنابل... بين الانسان الهارب الذي يبحث عن لقمة عيش او فرصة عمل، وبين المطارد السياسي، بحكم الاعداد الغفيرة للمراجعين. وتتشابك القضايا افقيا وعموديا، ويقبل طلب الانسان العادي احياناً، كما يقبل حتى طلب وكيل امن كرس حياته لخدمة النظام، ويمنح حق اللجوء الى هولندا او فنلندا، كما يمنح حق اللجوء ايضاً كاتب كان يوماً على مدى سنوات يطبل لسياسة الحرب، في حين يرفض طلب صاحب رأي مضطهد ومطارد يبحث عن الامان، بحجج واهية، ولا يجد اذناً صاغية لاعتراضه، وكل ما يحصل عليه هو تمنيات مكتب شؤون اللاجئين الذي يجري التعبير عنها بعبارة تكتب على الطلب ونصها : "نامل بصدق ان تستطيعوا

أنت طالق

تحت المجهر

● عبد الكريم ابا زيد

رأيت في المنام حلماً غريباً، فقد رأيت ان وزراء الداخلية والاوقاف والثقافة والعدل العرب عقدوا اجتماعاً طارئاً في مبنى الجامعة العربية وقرروا ان كل عقد زواج بعد اليوم يجب ان يتضمن صكاً يتعهد بموجبه كل رجل مقدم على الزواج ان يتخلى عن مبادئه وافكاره وآرائه المرة لصالح النظام العام، وكل عقد زواج لا يتضمن هذه الوثيقة يعتبر لاغياً، ولهذا القرار مفعول رجعي حتى مرحلة صدور كتاب "في الشعر الجاهلي" لطه حسين.

ورأيت ايضاً ان معظم من بلغوا سن الرشد قد احجموا عن الزواج فتقلص عدد المواطنين العرب الى حد غير معقول حيث بدأوا يتناقصون ويتناقصون حتى خُيل اليّ اني أرى رجلاً واحداً يبتعد ثم يبتعد ويصغر ثم يصغر حتى بدا لي نقطة ليس لها ابعاد.

وهنا استيقظت مرعوباً مذعوراً حيث تصورت نفسي اني انا الرجل النقطة، وبدأت اتلمس جسمي متوجساً، ولكني ما لبثت ان غفوت ثانية معللاً نفسي بأن هذا مجرد اضغاث احلام وربما سببه ما قرأته في الصحافة العربية حول تحليل قطع رأس الدكتور نصر حامد ابو زيد لانه ينكر وجود الجن والعفاريت.

ولكن الحلم نفسه استمر بعد انقطاع، وهذا ما لم يحدث لي من قبل رأيت ان المواطنين العرب، وقد احجموا بمعظمهم عن الزواج، لجأوا الى طريقة الحمل بالانابيب، فنشأ لدينا مجتمع انابيب تصورتهم مثل قناني الحليب في معمل الحليب المعقم، لهم جسم اسطواني ورأس مدور منفصل عن الجسم مثل مجسم الكرة الارضية. وقد اصبحنا مجتمعاً مطواعاً لا رأي ولا لون ولا طعم ولا رائحة له، مجتمعاً صالحاً جداً لدرجة انه لا يصلح لشيء، كما يقول المثل الايطالي، اذا قيل لنا ان ابو غبشان قد باع الكعبة بزق خمر قلنا لهم بيعوا القدس بشوال تمر. ثم رأيت ان المجتمع اصبح مثل الدمى في دعايات التلفزيون يحركها رجل واحد صارم القسمات مفتول العضلات قوي النبرات يشير بعصاه نحو اليمين فنميل برؤوسنا المنفصلة نحو اليمين، يشير بعصاه نحو اليسار فنميل برؤوسنا المنفصلة نحو اليسار فيضربنا بعصاه الغليظة ضرب عزيز مقتدر، كنا نتألم ولكننا لا نتأوه.

ثم يشير بعصاه مرة ثانية نحو اليسار فنميل برؤوسنا المنفصلة نحو اليمين فتنفرج اساريره. ثم يشير بعصاه نحو الخلف فنميل برؤوسنا المنفصلة نحو الخلف، ويشير بعد ذلك بعصاه الى الامام فنميل برؤوسنا الى الامام فيضربنا ضرب عزيز مقتدر. نتألم ولكننا لا نجرؤ ان نتأوه. وبعد ذلك يشير بعصاه الى الامام فنميل برؤوسنا الى الخلف. ثم يشير بعصاه نحو اليمين واليسار والامام والوراء ولكننا لا نميل برؤوسنا المنفصلة الا الى اليمين والوراء. وهنا يبتسم الرجل الصارم العبوس ثم يضحك ثم يقهقه فنقهقه معه خوفاً مثل انسان آلي. وهنا استيقظت زوجتي على صوت تهقهتي وقالت: مالك تقهقه مثل الاهبل؟

قلت لها: انت طالق؟؟؟

الاشارات الحمر...

● كامل زوايدة

اعتقد ان كثيرين من ابناء جيلنا، قد عاشوا المرحلة الانتقالية من البداوة الى التحضر – طبعاً ما عدا اولئك الذين ولدوا وفي افواههم ملاعق من ذهب لأنهم لم يمروا بتلك المراحل – لذلك كنا قد شاهدنا او سمعنا الطرف الكثيرة التي حصلت سواء مع الاباء والاجداد ام مع اولئك الذين فرضت عليهم ظروف القحط والسنوات العجاف للهجرة من الريف الى المدينة.

كانت الاشارات الحمر محوراً للكثير من تلك الطرف!!! ومع انهم فعلاً كانوا يجهلون معاني تلك الاشارات ولا يعرفون التعامل معها.. الا انهم في الوقت نفسه كانوا يعرفون جيداً معنى الخطوط الحمر، التي رسموها بانفسهم او ورثوها عن غيرهم.. تلك الخطوط الحمر التي كانت تفرض عليهم التوقف عندها احتراماً لحقوق غيرهم.

اما هؤلاء الذين صنعوا لنا الاشارات الحمر، فانهم متعلمون، لأنهم حفظوا دروسهم جيداً ونقلوا الينا نظريات الهندسة ونظريات التحديث والتجديد... الا انهم لم يدرسوا شيئا عن الخطوط الحمر!!!

فالخطوط الحمر التي نتمنى ان يعرفها الجميع هي تلك الخطوط التي نصنعها نحن بضمائرنا لتكون فاصلاً بين الحرية والفوضى... او بين التقدم والتخبط.

العشائرية تحارب الديموقراطية في الموقر

● منور الخريشة

تفاءل الكثير من ابناء شعبنا بالحصول على الديموقراطية وان كانت بالاسم فقط، ولكن مع هذا كله اصبحنا في هذا المجتمع نلاحظ تصرفات لم نكن معتادين عليها حتى في فترة (الاحكام العرفية) وما تبعها من مصادرة للحريات العامة ومن اعتقالات الذي اصبحنا فيه اليوم (غرباء) حيث ان الزعامات العشائرية لا زالت تسيطر على بعض الامور التي اخجل ان اخوض فيها، ولكن المبادئ التي ترتبت عليها لا تسمح لي بان اعيش ذليلاً في مجتمع تسيطر وتهيمن عليه (العشائرية القبلية) وزعاماتها البالية، هي أمور اقف ضدها، واعلن الثورة عليها، واقف مع كل الشرفاء في قريتي، والذين اعلنوا رفضهم لهذه التقاليد كونهم لمسوا من كثب ضياع ومصادرة حقوقهم من فئة حاربت الديمقراطية وفضلت الاحكام العرفية كونها حصلت على حقوق وامتيازات خلال تلك الفترة لم تحصل عليها في ظل الديمقراطية، فهنا اود ان اتطرق الى موضوع الحدث الاهم (العرس الديموقراطي(الذي حدث بتاريخ (١١/٥/١٩٩٥) وهو الانتخابات البلدية التي عمت كافة المملكة حيث تفاءل الجميع بهذه الانتخابات ولكن ما قد حصل في بلدة الموقر امر منافي لكل مبادئ الديموقراطيات، ويتعارض مع مبادئ حقوق الانسان) حيث خاض انتخابات الرئاسة ثلاث مرشحين، اثنان منهم يحملون (شهادة التوجيهي) بينما الاخر يحمل الشهادة الابتدائية ومن جهة النظر القانونية فانه لا يحق له ان يرشح نفسه لرئاسة البلدية لكن الحاكم الاداري في هذه البلدة اقترف ذنباً لن يغتفر ابداً فقد رضخ للضغوطات، وسمح لهذا الشخص بخوض الانتخابات مع العلم بان اقل ثقافة لرئيس البلدية في هذه البلدة وهي (مركز قضاء) شهادة التوجيهي فتم السماح لهذا الشخص بالترشيح، وتسخير كافة الاجهزة الرسمية في (بلدة الموقر) لخدمة هذا الشخص الذي تولى رئاسة البلدية لفترة لا تقل عن عشرين عاماً ارجع خلالها هذه البلدة عشرات السنين الى الوراء، ومع هذا كله فقد وقف نفر من المرتزقة وضعاف النفوس الى جانب هذا المرشح الامي، على امل ان يفي بالوعود الشخصية التي قطعها على نفسه لبعض الناخبين، فهذا طبعاً ليس غريباً في ظل القوانين العشائرية، ولكن الشيء الذي يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، هو ما قام به موظفون كبار سواء في (الاجهزة الاستخبارية او من موظفي رئاسة الوزراء والداخلية) وهم من سكان نفس البلدة حيث اخذوا يتوعدون ويهددون كل من لا يقف مع مرشحهم وكتلته ودون اي اعتبار لقوانين هذا البلد حتى ان (معلمات المدارس) اخذن يهددن ويتوعدن النساء اللواتي لا يقفن مع مرشحهن وقالت احدى المعلمات سوف "ترسب" اولاد كل امرأة لا تستجيب لندائنا وكل هذه الامور حصلت امام اعين الجميع وبالتعاون مع (الحاكم الاداري) الذي كرس جهوده وموظفي لوائه لخدمة ونجاح هذا المرشح حيث اخذ يضغط على المرشحين الاخرين من اجل الانسحاب ولكن جهوده لم تثمر، حيث برهن هؤلاء المرشحون على شجاعتهم، حتى في ظل غياب (الجو الديموقراطي) التي اخذت (العشائرية) تحاربها بكل الوسائل خاصة اصحاب الزعامات اعداء الحريات العامة، الذين اخذوا ينظرون الى الديموقراطية نظرة تشاؤمية كونهم اعتقدوا انها تكبر زعامتهم وظنوا انه في ظل التعددية يغيب دورهم وتضيع زعاماتهم البالية التي ارجعت جماهير شعبنا مئات السنين الى الوراء، وخير دليل عن ذلك تردي احوال امتنا وانهزامها منذ عشرات السنين.

هكذا [illegible] الأصل

جرش تضيء شوارع الاعمدة للمرة الرابعة عشرة

□ بعثة «الجماهير» الى جرش

يعتبر مهرجان جرش من المهرجانات الرئيسية على الساحة العربية، فقد جاءت فكرة اقامة المهرجان في العام ١٩٨١، من بعض طلبة جامعة اليرموك، حيث استضاف المهرجان خلالها عدداً من الفنانين والفنانات، وصدحت على مسرحه الجنوبي العديد من الاصوات العربية والتي اخذت طريق ...

وسميرة سعيد وآخرين .

اما مهرجان هذا العام والذي افتتح مساء يوم الاربعاء ٩٥/٧/١٩ بحفلة للفنانين الاردنيين سهير عودة ومصطفى ...

الميكروفونات وتوالت العروض، ورسمت الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث "موال" لوحات من أبدع ما يكون، فاطربت واشجت، وتفاعل ...

التي رسموها معاناة فلسطينيي عام "٤٨" مع الاحتلال، ومحاولات المستمية لاخراجهم من ارضهم، ورغم ابداع الفرقة والمطرب والمخرج معاً الا ان مهندس ...

العديد من الحضور عن سر وضع عروض الفرقة في مدرج ارتيمس وعدم الاعلان بالشكل الملائم عن هذه الفرقة.

وفي نهاية العرض كرمت ...

وكرمت ايضاً زوجته المناضلة "ام الامين" نائلة زياد التي ظهرت على المسرح بدموع الفرح والحزن، الفرح بنجاح الفرقة، والحزن لغياب المناضل الصلب ابو الامين.

هذا وتتواصل فعاليات المهرجان. ونستطيع الجزم بأن ركن الشعر من الفعاليات التي تحظى هذا العام باقبال جماهيري جيد لاسيما وان هناك كوكبة من الشعراء الاردنيين والعرب، على رأسهم محمود درويش وسميح القاسم وابراهيم نصر الله وسليمان العيسى وآخرين، وقد امّ امسية الشاعر سميح القاسم جمهور ضاقت به صالة دارة الفنون في مركز شومان، ورقص الجمهور ايضاً على انغام فرقة "جفرا" للفنون الشعبية، والأداء المتميز للفنانة مجد القصص في مسرحية "الخادمات".



● من عروض فرقة الناصرة

● مشهد من مسرحية الخادمات

● سميح القاسم

الجمهور معها اي تفاعل. فقد قدمت الفرقة قضية الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩١٧ الى يومنا هذا، وقدم ابناء هذه الفرقة من خلال عروضهم ولوحاتهم ...

الصوت والاضاءة لم يكن بالمستوى المطلوب، فقد تأخر عرض الفرقة الافتتاحي اكثر من ساعة ونصف، وبعد عرض الفرقة المتميز تساءل ...

الفرقة القائد الراحل ورئيس بلدية الناصرة الشاعر الفلسطيني توفيق زياد، حيث انشدت له اناديكم، واشد على اياديكم ...

اخرى من الفنانين العرب امثال محمد عبده وربيع الخولي وسعدون جابر ووليد توفيق، وعلي عبد الستار، نجوم وسوف، وراغب علامة

القادمة لطيفة التونسية مجموعة من اغانيها التي اطربت الجمهور، ولكن ارتسمت على وجهها اكثر من مرة امارات تنم عن عدم رضاها من تقطيع الصوت في ...

لقاءات من جرش ٩٥

□ اجراها محمد السمهوري

•لا زال مهرجان جرش يستقطب العديد من المواهب، ففي شارع الاعمدة هناك عدد من هؤلاء وعلى الجهة الشرقية منه يجلس حكواتي الشام – رشيد حلاق (ابو شادي) ليقص حكاياته من العصور الماضية لكل الناس، وقد لفت نظرنا ونحن نتجول في شارع الاعمدة، الاقبال الجيد من قبل الاطفال وعوائلهم للاستماع لهذا الحكواتي فكان لنا معه هذا اللقاء.

* حكواتي الشام يدعو الى المحافظة على التاريخ من خلال فنه.

* ابتدأ ابو شادي الحديث معنا قائلاً ان بدايات الحكواتي كانت في العصر الجاهلي، حيث كان الناس يحفظون ما يسمعون من حكايات ويعيدون حديثها في كل مرة واضاف ابو شادي انه في بلاد الشام يسمى من يقوم بهذا الفن "بالحكواتي". اما في البلاد العربية الاخرى فانه يسمى بـ ...

* صاحب محل للحرف يدعو الى تعميق الابداع في هذه المهنة

* رائد البدري صاحب مشغل فني للحرف قال حول فنه وما يقوم به من اعمال: اولاً التربة الاردنية والمنطقة العربية يوجد فيها انواع من الطين تسمى طينة (الصلصال) "الحور" وتحديداً في مناطق السلط والفحيص وهذه الطينة استخدمت في القدم لتشكيل الادوات المنزلية والاشكال والديكور الداخلي وقد استخدمت هذه الاواني لميزاتها في حفظ المياه مثلاً ومحافظة المياه بداخلها على درجة برودة معينة، واستخدمت ايضاً لحفظ الاغذية والسوائل.

واضاف.. لقد ادخل العموديون والانباط عناصر الزخرفة والزركشة لتجميل القطعة الفنية، وفي الفترة الاسلامية دخل عنصر الزخرفة وكتابة الآيات القرآنية على القطع وتلوينها باستخدام الالوان من الطبيعة، وادخلوا ايضاً عنصر الزجاج كمادة مطلية داخل وخارج القطعة لغرض الحفاظ على السوائل.

"كلمة حق نقولها"

● هاني الساحوري

لما استجد من امور الثقافة والادب، وان كان مجازاً لي ابداء الرأي والحديث في هذا المجال فإنني اود التطرق قليلا الى ظاهرة الا وهي "اشباه المثقفين" ذلك الفيروس الخطير، بل العصبية الجلل والتي تغزو مجتمعنا الثقافي.

في البداية ارغب في كشف النقاب عن ماهية هذا المصطلح الجديد والمقصود به هنا: اولئك الذين يحشرون انفسهم في مصاف الكتاب والادباء، وهم في الواقع عبارة "عن طبل اجوف" لا يخرج منه سوى "فرقعات فارغة" والتي لا تمت الى الادب بصلة.

من هنا تبدأ المشكلة تفاقماً باتجاه غير مرغوب فيه لان معرفة اولئك بحرفية الكتابة كمعرفتي بعلم الفلك او الطب مثلاً.

ان ثقافتنا العربية مثلها مثل اي ثقافة في العالم اذ عليها ان تتحمل بعض الشوائب والطفيليات التي تعلق باهدابها الرقيقة، واقصد هنا تلك الشريحة ممن يزعمون بانهم ذو ثقافة عالية بعد قراءتهم نصاً نشر في جريدة ما.

اما المشكلة الحقيقة فهي دخول هذه الشريحة الى اعماق الوسط الادبي والثقافي بنصوصهم الركيكة والهشة والتي تخرج من فوهات الملاهم الفارغة والتي يستخدمونها كزينة لياقاتهم المنشاة.

اما نصوصهم فهي في الغالب تكون ضعيفة وغير ناضجة بشكل يسمح لها بالدخول ...

الصراع الاجتماعي والمعاشي يتفجر في لبنان

تعيش لبنان منذ فترة مرحلة مخاض قاسية بسبب اشتداد التمايز الطبقي والاجتماعي، جراء تفاقم الخلل واتساع الهوة بين الاسعار والاجور. تشكو الطبقة العاملة من موجات الغلاء المتلاحقة، ومن ان السباق بين الاجور والاسعار ليس في صالح الاولى. الامر الذي يفاقم المصاعب المعاشية والاجتماعية. ...

ما يتعلق بالضرائب والاسعار.

صحيح ان الحكومة رفعت رواتب العاملين في القطاع العام بنسب ضئيلة، ولكنها رفعت في نفس الوقت سعر البنزين بمعدل ٣٦،٥٪ وهو ما من شأنه تغطية جميع الزيادات التي تقررت ...

غالبية السلع الاخرى والخدمات، واخذت شرائح واسعة في المجتمع وفي مقدمتها الطبقة العاملة تدرك انها اخذت تدفع ثمن علاوة رواتب موظفي الدولة، عن طريق الارتفاع ...

بعض الضرائب، فان زيادة اسعار المحروقات اصبحت القشة التي قصمت ظهر البعير. لقد تحركت الطبقة العاملة بقوة ضد هذا الاجراء، وطالب الاتحاد العمالي العام، الحكومة ان تتراجع عن زيادة اسعار المحروقات. وقال رئيس الاتحاد في بداية التحرك ... العمال، الذين كان تحركهم واسعاً، دلّ على وحدة مصالح الطبقة العاملة وعمق تأثيرها

البقية ص١٠

الياس ابو رزق – رئيس اتحاد نقابات عمال لبنان

المجاعة تتهدد حياة مليون عراقي

جاء في تقرير اعدته منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة "يونيسيف" ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي في ايار الماضي ان نحو اربعة ملايين عراقي يعتمدون على المعونات الغذائية وان المجاعة تتهدد الان حياة مليون منهم على الاقل وان مزيداً من الاطفال يموتون من امراض ثانوية بسبب سوء التغذية والنقص الحاد للادوية وفقدان الرعاية الصحية.

واضاف التقرير ان نحو ٢٣ في المئة من الاطفال العراقيين دون الخامسة يعانون الان سوء التغذية، الذي يعتبر السبب في وفاة ٣٩ في المئة من حالات الوفاة الشهرية بين الاطفال العراقيين التي تصل الى نحو ١١ الفا بزيادة اربعة اضعاف عن عام ١٩٩١.

وحذر تقرير اخر اعده برنامج الامم المتحدة للانماء ومركز الامم المتحدة للتوطين البشري من ان التلوث هو احد الاخطار الاساسية التي تهدد الصحة في العراق، وقال ان منشآت معالجة النفايات في المياه توقفت عن العمل في ثماني مدن متوسطة المساحة ولا يوجد منشآت للمعالجة المركزية اطلاقاً في البلديات الصغيرة، اما المنشآت التي تخدم الخمسة ملايين نسمة الذين يعيشون في بغداد فتعمل بطاقة تصل الى ٣٠ في المئة.

في ختام اعمال المجلس الوطني للحزب الشيوعي السوري
الدعوة الى تضافر الجهود لمقاومة محاولات اسرائيل لجعل التسوية طريقاً للسيطرة
الدعوة الى تعزيز الديمقراطية في سوريا

تنفيذاً لقرار المؤتمر السابع الموحد للحزب الشيوعي السوري، ووفقاً للنظام الداخلي، انعقد المجلس الوطني للحزب الشيوعي في دمشق في ايام ١٢، ١٣، ١٤ تموز عام ١٩٩٥ ...

تضمن تحليلاً لمشروع الوثيقة البرنامجية ولسياسة الحزب الشيوعي السوري العامة وسياسته التنظيمية وتناول قضية التحضير للمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي السوري ...

في سوريا.

وقد توقف المجلس عند الاوضاع المعاشية الصعبة لذوي الدخل المحدود وضرورة ايجاد المعالجات الضرورية لايقاف التدهور في مداخيل ...

وقد استمع المجلس في بداية اعماله الى تقرير اللجنة المركزية للحزب قدمه الرفيق يوسف الفيصل الامين العام، ...

واخيراً فقد وافق المجلس على تقرير اللجنة المركزية بعد ادخال الملاحظات التي اعتمدها وقرر اعتباره احدى وثائقه الرسمية.

المؤتمر الوطني الخامس لحزب التقدم والاشتراكية في المغرب

عقد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب مؤتمره الخامس في الفترة ما بين ٢١ - ٢٣ تموز الماضي. وبهذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني رسالة التحية التالية الى المؤتمر:

ايها الرفاق الاعزاء،،،

بسرور بالغ تلقينا دعوتكم للمشاركة في المؤتمر الوطني الخامس لحزبكم المناضل. ويؤسفنا ان الدعوة وصلت متأخرة مما حال دون تلبية الدعوة

ايها الرفاق الاعزاء،،،

نتمنى لمؤتمر حزبكم كل النجاح أملين ان تشكل مداولاته والقرارات التي سيتخذها دفعة للامام لحزبكم المكافح من اجل المساهمة في مواجهة المهام الوطنية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ...

مع احر تمنياتنا الرفاقية.

الجبهة الشعبية العمانية
"٣٠" عاماً عن النضال المتواصل من اجل الديمقراطية

احتفلت الجبهة الشعبية الديمقراطية العمانية بالذكرى الثلاثين لتأسيسها ...

مستخدمة اشكال الكفاح العنيفة والسلمية، وقدمت قوافل الشهداء من اجل الديمقراطية. ...

محرومة من الديمقراطية ومن الدستور ومن المشاركة الشعبية الحقيقية في القرار السياسي وما تزال حقوق الانسان منتهكة في الكثير من جوانبها والرأي الآخر محظوراً او مطارداً ومقموعاً).

تجدد الازمة بين الصحفيين والحكومة في مصر

بدأت الازمة من جديد بين الصحفيين والحكومة في مصر بعد التهدئة التي شهدتها في اعقاب الوعود التي قطعها الرئيس المصري باعادة النظر في قانون الصحافة الجديد.

انفجرت الازمة مجدداً بعد اعلان اسماء لجنة اعداد القانون الجديد للصحافة، حيث عقد مجلس نقابة الصحفيين اجتماعاً طارئاً لمناقشة ...

توقف الحوار بين السلطة والجبهة الاسلامية في الجزائر

تشير المعلومات المتاحة انه يغلب على الاوضاع الداخلية في الجزائر حالة من عدم اليقين. فقد أعلن ان المباحثات بين السلطات الجزائرية وجبهة الانقاذ قد فشلت وتوقفت، بينما يقول متابعون ان الذي فشل هو جولة من جولات التفاوض، ولكن المفاوضات لا زالت مستمرة بشكل اكثر سرية.

تبدي غالبية الاحزاب الجزائرية المعروفة بمجموعة "العقد الوطني" عدم ارتياحها من سلوك السلطات الجزائرية طريق التفاوض الثنائي مع جبهة الانقاذ وتستبعد بقية القوى التي تؤكد ان لا مخرج للجزائر من المأزق الحالي الا عن طريق الحوار الوطني الواسع، حتى ان بعض ممثلي هذه الاحزاب اخذوا يتكلمون ...

ودعت الجبهة في بيانها الى حوار سياسي بينها وبين السلطة الحاكمة بهدف التوصل الى صيغة حضارية – مدنية للعلاقة بين الحكم والمعارضة، واعربت عن اسفها لعدم استجابة النظام الحالي لدعوة ...

البوسنة تحترق... والعالم يتفرج

للعام الثالث على التوالي لم يتغير السيناريو، ولم يتغير المسرح، وبقي المشاهدون على حالهم ايضاً.

البوسنة تحترق والشعب البوسني بنسائه واطفاله وشيوخه، وبكل مواطنيه من صرب وبشناق وكروات اصبح بين قتيل وجريح ومشرد، او قابع في الخندق ويده على الزناد. ولكن الذي تغير فعلاً هو عدد المشاركين على خشبة الاحداث من المقاتلين والمواطنين الامنين الذين تناقصوا بفعل الحرب وعدد المخرجين الذين ازدادوا الى ستة عشر اجتمعوا مؤخراً في لندن، وعدد المستشارين وكذلك الاستشارات التي تأتي من جميع الدول العربية والاسلامية والغربية وحتى اسرائيل التي تبرع "المجاهد رابين" رئيس وزرائها بثلاثة آلاف دولار لدعم مسلمي البوسنة.

والواضح ان المخرجين لا يريدون لاحد ان يغادر خشبة المسرح، او مقاعد المتفرجين. فالحرب يجب ان تستمر، لأن في استمرارها مصلحة للغرب. فهناك مصلحة للامريكي الذي يريد من حرب البلقان أن تبقى شوكة في خاصرة اوروبا تدعوه للتدخل، وهناك مصلحة للبريطاني الذي يريد دوراً لحلف الاطلسي بمشاركة امريكا، اكبر من الدور الاوروبي وربما بديلاً عنه، الامر الذي يقوي من فرص ميجور بالداخل. وهناك ايضاً مصلحة للفرنسي الذي يريد دوراً تجارياً اكبر في الشرق الاوسط والدول الاسلامية وشمال افريقيا، وتصبح البوسنة معبره لذلك. اما الالماني فقد اصبح يفتش عن دور عسكري لأول مرة منذ هزيمته في الحرب العالمية الثانية.

وهكذا فالوقائع ومسار الاحداث كلها تشير الى استمرار آلة الحرب بالدوران واشتداد المعارك على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، اذ ان الشيء الوحيد الذي لا يمكن السماح به هو انهاء الصراع عسكرياً لصالح احد الاطراف او لمصلحة الاطراف مجتمعة. فقبل مدة كانت الدائرة تدور على الصرب وبعدها على الكروات والآن اصبحت تدور على البشناق، وذلك ضمن مواقع متحركة دوماً يحرز فيها كل طرف هزيمة هنا وانتصاراً هناك. المهم ان تبقى النار مشتعلة في البوسنة كما يريد الغرب.

قبل شهر من الآن اقترح نائب وزير خارجية يوغوسلافيا على الاطراف المتحاربة ان تتحفظ على استخدام القوة وتوقف اطلاق النار لمدة لا تقل عن شهر واحد كي تتوفر الظروف الملائمة للامم المتحدة

البقية ص ١٠

اخبار عالمية قصيرة

طوكيو : تم انتخاب ٨٧٩ امرأة من عضوات الحزب الشيوعي الياباني لوظائف محلية في انحاء البلاد، وهذه اعلى نسبة بين جميع الاحزاب السياسية.

هنغاريا : أقدم ٧٠ الف عامل في سكك الحديد على التوقف عن العمل لأمد غير محدود مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم. وهذا اول اضراب عن العمل بشكل مفتوح في هنغاريا منذ عام ١٩٠٤. وقد استمر الاضراب اربعة ايام توقفت خلاله حركة القطارات على السكك الحديد بشكل تام، مما دفع السلطات لتلبية مطالب العمال وإبرام عقود عمل جديدة معهم.

بريطانيا : اعترفت ادارة سكك الحديد البريطانية بان ثلثي خدمات المسافرين قد تدهورت وانخفض مستواها منذ ان جرى خصخصة هذا المرفق الهام.

روسيا : أعلن مسؤولو النقابات في روسيا الاتحادية بأن عشرة ملايين عامل قد توقفوا عن العمل لمدة يوم واحد في إضراب تحذيري، احتجاجاً على تراكم الاجور غير المدفوعة لهم، وازدياد البطالة في البلاد التي تقدر بـ ١٤،٢٪. وتحذر النقابات ان معدل البطالة قد يتضاعف مع نهاية العام الحالي.

سيؤول : تضامن ما يزيد من ٣٥ الف طالب في مسيرة ليلية وعلى اضواء الشموع في اواسط شهر ايار المنصرم، مع عمال المصانع المضربين ومع الفلاحين في مطالبهم، واتهم الخطباء الولايات المتحدة بتحويل كوريا الجنوبية الى مستعمرة، وإرغام حكومتها على فتح اسواقها امام المنتجات الزراعية الامريكية. وطالب الطلاب بانسحاب القوات الامريكية – ٣٧ الف جندي – من بلادهم، ووعدوا بشن حملات ضد الحكومة في الانتخابات المحلية المقبلة.

كما قام ٥٣ الف عامل في مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية بحملة "العمل البطيء" مطالبين بإلغاء سيطرة الدولة على الاجور ووقف تدخلها في نشاط اتحاد نقابات العمال.

تزايد الهجرة من الدول النامية للدول الصناعية

ازداد عدد المهاجرين من الدول النامية للدول الصناعية الكبرى نتيجة التراجع الاقتصادي في الدول النامية حسب تقرير صدر عن مركز التعاون والتطوير الايطالي، حيث تقر بأنه على الرغم من التقدم التكنولوجي في العالم فان اكثر من خمس سكان العالم يحصل على اقل من دولار باليوم للعيش بينما مستوى معيشة الفرد في امريكا واوروبا قد وصل الى (٦٠) دولار باليوم قبل عدة سنوات.

المانيا : المستنقع الذي افرز النازية لم يجف بعد

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية والنازية، اصدر حزب الاشتراكية الديمقراطي الالماني بياناً بتوقيع اعضاء البرلمان: لوتر برزكي وغريغور جيزي تحت عنوان "المستنقع الذي افرز النازية لم يجف بعد" وهي العبارة ذاتها التي استخدمت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية للاشارة الى المخاوف من عودة النازية من جديد.

كانت النازية وليدة التحالف غير المقدس بين العسكرية الالمانية ورأس المال وافكار التفوق العرقي والعداء للديمقراطية والليبرالية في مناخ سيطرت عليه ديمقراطية مهلهلة وضعيفة وطبقة عاملة منقسمة على نفسها لم تتخذ الاجراءات اللازمة لمقاومة النازية كما يجب.

يوم ٨ ايار هو يوم انتصار العالم بأسره وللشعب الالماني كذلك لانه وضع حد لجرائم الحرب النازية ضد الانسانية بأسرها. بعد الحرب، انتهجت المانيا الديمقراطية سياسة معادية للافكار النازية والفاشية تعبيراً عن رغبة الشعب الالماني وشعوب العالم بأسره.

المانيا الموحدة غير مخلصة لسياسة العداء للفاشية وها هي تستخدم الذكرى الخمسين للتحلل من التزاماتها السابقة بالاستعداد للعب دور عسكري من جديد بالاشتراك في العمليات العسكرية المباشرة وبيع السلاح المحرم دولياً ونشر اجواء العداء للاجانب والتخلي عن قوانين اللجوء السياسي.

واكد البيان ان الذكرى الخمسين طوت صفحة من التاريخ المرتبط بالحرب العالمية الثانية ولكنها يجب ان تبقى صفحة التحرر الذاتي وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا تم اغلاق باب المشاركة بالحروب الخارجية ومنع انطلاق الجنود من الاراضي الالمانية للاشتراك بالمجازر والحروب التي اخذت تنتشر حولنا وانتهاج سياسة فكرية واقتصادية تحول دون السماح بالعودة الى الروح العسكرية.

حقائق مذهلة عن المافيات في روسيا

توجد في روسيا الآن حوالي اربعة آلاف مافيا يغطي نشاطها كل المدن الروسية. هناك تقريباً مائة منها عابرة للحدود يغطي نشاطها اغلب الجمهوريات السابقة. هذا النشاط الذي ينتهي في البنوك الغربية على شكل اموال سائلة او ارصدة ثابتة في تلك البلاد.

تقول دراسة أجرتها وزارة الداخلية ان ٤٠٪ من التبادل البضاعي الداخلي في روسيا يقع في ايدي المافيا. وتشير المعلومات أن ٢٥ مليار دولار من اموال المخدرات تمّ بيعها في روسيا. وان كل واحد من ثلاثة براميل من النفط في روسيا والجمهوريات السابقة يتم تصديره عن طريق المافيات، وان ٤٠ بنكاً في روسيا تعود ملكيته الى المافيات وان (٣٥٥٠٠٠) جريمة حدثت في روسيا العام الماضي. هي جرائم تم الاعداد لها مسبقاً. وان ١١٨ حالة اختطاف، بين اطراف المافيا المتصارعة، حدثت في الربع الاول من نفس العام.

يقول رئيس لجنة الامن في مجلس الدوما ان روسيا يمكن ان تتحول الى اكبر دولة اجرامية عرفها التاريخ.

تغطي نشاطات المافيا كل انواع الاعمال بدءاً من فرض الاتاوة، مروراً بالاتجار بالمخدرات وانتهاء بالمتاجرة باهم اسرار الدولة.

تسيطر المافيا على كل النشاط الاقتصادي عن طريق توفير الحماية. فسائق التاكسي لا يتمكن من مزاولة عمله ما لم يدفع ما قيمته ١٢٪ من مدخوله الشهري الى المافيا، وان من يرفض الحماية يكون نصيبه الطرد او القتل.

ان المافيا هي التي تجعل العمل التجاري ممكناً، فأنت مضطر الى الذهاب الى المافيا لتدبير الامور عندما لا تجد عوناً من البوليس.

في الارجنتين تراجع اقتصادي.. بطالة.. ومظاهرات احتجاجية

تشهد الارجنتين تراجعاً اقتصاديا انعكس بشكل واضح من خلال السوق المالي، وازدادت نسبة البطالة ٣٪ عما كانت عليه في شهر ١٠/٩٤، وقامت حكومة الحزب الحاكم باستخدام اغلبيتها ونفوذها باقرار قانون التعليم العالي الذي اثار ضجة كبيرة في اوساط الطلاب.

ويبدو ان الوضع يسير في اتجاه سلبي بعكس ما وعد به الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بتحسين الاوضاع الاقتصادية، حيث ازدادت معدل الفائدة وازدادت المديونية، مما ساهم في التراجع.

ان نسبة البطالة في الارجنتين تصل الى ١٤٪ اي تساوي (١.٨) مليون عاطل عن العمل، وهي اعلى نسبة في التاريخ الارجنتيني. كما انه يعمل ١،٥ مليون دون سن العمل، و (٢٠٠٠٠٠) شخص سيفقدون وظائفهم في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٩٥، بالمقابل تتوفر فقط (٤٠٠٠٠) فرصة عمل.

قانون التعليم الجديد الذي ادى الى حدوث مظاهرات واحتجاجات يعطي الدولة السلطة والصلاحية لادانة الطلبة ومحاكمتهم، والقانون الجديد يفرض على الطالب بان ينجح بكورسين في السنة كحد ادنى، ووصف الرئيس الارجنتيني (منعم) الطلاب المحتجين بانهم ارهابيون وحث اولياء امورهم باستخدام نفوذهم لمنع اولادهم من ان يشاركوا باعمال احتجاجية اخرى.

ويقول المعارضون ومنهم حزب الاتحاد الراديكالي وحزب التضامن (FREPASO)، بان الحكومة تحاول اتباع سياسة كم الافواه في البرلمان.

الحزب الشيوعي السوفياتي ينهي اعمال مؤتمره بنجاح

شينين : يجب على الشيوعيين الانتقال الى الافعال الحاسمة
الخطوة الاولى لانبعاث الاتحاد السوفيتي بناء سلطة الشعب

انهى المؤتمر الثلاثون للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله في موسكو والذي استمر يومي ١ و ٢ تموز الماضي، بمشاركة عدد كبير من الوفود الاجنبية.

وقد استمع المؤتمر الى التقرير السياسي الذي قدمه الرفيق اوليغ شينين، حيث قدم فيه تحليلاً عميقاً لما يسمى بالاصلاحات الديمقراطية التي جرت وتجري في دول الاتحاد السوفييتي المستقلة، وكشف افلاس الليبرالية البورجوازية، ايديولوجيا، واقتصاديا، وقال الرفيق شينين ان الاقتصاد في جميع الجمهوريات هو في حالة كارثية ومن نتائجها الهبوط المروع والمزري لمستوى معيشة الجماهير، وارتفاع معدلات الوفيات، خاصة بين الاطفال وكبار السن، وتفاقم الجريمة، وانتشار المخدرات والدعارة.

وقال الرفيق شينين ان الحكام الآن يجنحون نحو الديكتاتورية السافرة، وقال انهم ينتزعون ابسط الحقوق والحريات ويزج بالمواطنين الروس والاوكرانيين والبيلوروس في السجون وتصم الآذان عن المطالبة الجماهيرية باطلاق سراح السجناء الشيوعيين.

واشار تقرير الرفيق شينين الى ان النار التي تؤجج سعيرها

البقية ص ١٠

○ اوليغ شينين – رئيس اتحاد الاحزاب الشيوعية

على ابواب الانتخابات في روسيا
اشتداد حملة يلتسين الصليبية ضد الشيوعية

لأن افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، بدأت على ابواب الانتخابات البرلمانية الروسية حملة المافيا الحاكمة وسلطة الكرملين على الحزب الشيوعي الروسي وعلى القوميين الروس، وذلك عبر التخويف من الشيوعية!!

والفاشية لأنها الورقة الوحيدة التي تستطيع لعبها امام الواقع الذي لا يجعل في ايديها اوراقاً صالحة للعب.

وعلى عكس ذلك تملك المعارضة كل الاوراق الرابحة واهمها المتعلقة بالاوضاع في روسيا اثر الانهيار الاقتصادي الحاد، وفضائح عمليات الخصخصة التي جاءت نتيجة حتمية لوصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي اتبعتها حكومة تشيرنوميردين وقبلها حكومة جايدار.

ولا يسع المواطن العادي الا ان يحمل السلطة نتيجة التردي المعاشي الذي هو فيه. فقد اصبح هذا المواطن يعيش في الحضيض نتيجة الكوارث الاجتماعية والاقتصادية التي رافقت عملية التحول نحو الراسمالية الهمجية. فبعد انعدام الامن وتفشي الجريمة تفاقمت الاوضاع المعاشية، فقفزت الاسعار الى حد جعلت البضائع في غير متناول معظم المواطنين. وقد انخفض الانتاج بنسبة تصل الى ٥٠٪ مما ادى الى انهيار تام في المؤسسات الاقتصادية الكبرى وازدياد البطالة تبعاً لذلك.

وقد تجاوز عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر نسبة الـ ٤٠٪ كما تردت الحالة الصحية للمواطنين بسبب الجوع والفقر والمرض بحيث اصبحت الارقام الدالة على المؤشرات الصحية في البلد مخيفة جداً، اذ ارتفع عدد الوفيات بين المواليد الى ٢٦٪ والوفيات بشكل عام الى ١٨٪ في العام الحالي، ولا تزال الارقام في ارتفاع مستمر لأن نسبة البضائع الغذائية الفاسدة التي تباع في روسيا اما لانها فاسدة من المنشأ، او لانتهاء صلاحيتها او لسوء تخزينها قد وصل الى ٨٠٪ مما هو معروض في الاسواق.

وقد زاد الامر سوءاً ارتفاع تكاليف الحملة العسكرية في جمهورية الشيشان الى ما يقارب الخمسين مليار دولار، يتم تحميلها طبعاً للمواطن الروسي العادي.

في ظل هذه الاوضاع لا يوجد لدى المافيا الحاكمة من اوراق لدعايتها الانتخابية سوى الهجوم على الماضي الشيوعي وعلى الايديولوجيا والافكار والتاريخ السوفييتي بحيث يتم تزوير التاريخ الان ونشر الافتراءات والاكاذيب بما في ذلك الهجوم الشخصي على القيادات السابقة. ولم يسلم من ذلك حتى لينين الذي يتم تشويه صورته عبر نشر افتراءات حول حياته الشخصية وخصوصياته.

وفي المقابل صار الاعلام الروسي وعلى

البقية ص ١٠

كلام في السياسة
صناعة التاريخ

● د. مازن حنا

يظلم العرب التاريخ كثيراً حين ينسبون اليه كل حدث او حديث لهم مهما كان تافهاً او ضئيل المحتوى والاهمية. فكل خطاب او زيارة لأي زعيم عربي، وكل تحرك لأي مسؤول كبير هو حدث تاريخي بارز، يسطر باحرف من نور!! ويسجل بكل فخر واعتزاز، وتتضاءل امامه ليس فقط احداث التاريخ العالمي السابق كلها بل وكل حدث مواز او معاصر. ولا يختلف في ذلك مجرد زيارة لجزر الواق واق او التوقيع على معاهدة سلام. فالتاريخ كما يراه الاعلاميون والمسؤولون العرب ليس اكثر من سجل شخصي للحكام، والاعلام ليس اداة وعي وتثقيف وتنوير بل شاهد على عظمة المسؤولين فقط.

ويتناسى هؤلاء أن صناعة التاريخ لا تعتمد على الحجج البلاغية والخطب الرنانة. بل ان صناعة التاريخ لا تأتي الا بالارادة والصمود، بالافعال لا بالاقوال.

فالتاريخ يصنع على نحو يتم فيه تصارع وتشابك الارادات والمصالح لمختلف القوى، ليفرز اقواها ويفرض قوانينه، او ليتم الحصول على محصلة لكل القوى بحيث يخرج الحدث التاريخي بشكل يختلف عن الارادات المشاركة جميعها.

وعلى هذا فان معاهدة وادي عربة ليست بالحدث التاريخي، انما كان الحدث هو النصر الاسرائيلي في حرب حزيران والهزيمة العربية في كامب ديفيد، اذ بالنتيجة انتصرت الارادة والمصالح الاسرائيلية وفرضت شروطها. اما معاهدة وادي عربة فما جاءت الا لتثبيت ذلك على الارض، كتحصيل حاصل لفقدان الارادة والصمود وغياب التمسك بالحقوق.

ان المسار الحالي للسياسة المحلية والعربية لا تصب في خانة الارادة الوطنية لتسهم في صناعة التاريخ، بل تكتفي بدور العجينة الخام التي يتم عليها الصراع، او دور المتفرج السلبي لصراع الارادات والمصالح ويا امة ضحكت من تاريخية حكوماتها الامم.

اميركا تعود لاوراق خاسرة في علاقاتها مع الصين

ترغب الولايات المتحدة الاميركية لعب دور "الدركي الدولي" وتلجأ الى لعب اوراق الكبير في المسائل الدولية، لكنها تلعب الاوراق الخاطئة والخاسرة في الزمن الخاطئ، وفي المكان الخاطئ. ففي علاقاتها مع الصين، لعبت اميركا بشكل سيء ورقة "حقوق الانسان" وورقة "الجات" وبدأت مؤخراً تلعب بورقة "تايوان". وقد لجأت الى ربط ورقة حقوق الانسان مع ورقة الافضلية التجارية للصين بخسرت خسائر كبيرة حيث حرمت الشركات الاميركية العديد من الصفقات التجارية وتأثرت العلاقات الاميركية الصينية كثيراً، وعندما ادركت خسارتها وتخلت عن هذه الورقة، ولجأت الى ورقة حرمان الصين من الانضمام الى اتفاقية الجات بوصفها دولة نامية واصرت على اعتبارها دولة صناعية متقدمة لتحرمها بعضاً من ميزات الاتفاقية. وهكذا جرى حرمان الصين من الفوائد المتوقعة وحرمان بقية البلدان اعضاء الجات من الفائدة المتبادلة. وستكتشف اميركا ان الصين لن ترضخ لشروطها وسوف تعيد النظر بموقفها من قبول الصين في المنظمة الدولية للتجارة.

وفي الاونة الاخيرة بدأ استغلال ورقة تايوان بمحاولة دعم مشروع لي تنغ ... الذي يطالب باستقلال تايوان ... على مضائق تايوان منقسمة وسهلة الانقياد لاميركا. بات من المعروف ان تايوان تشكل "حاملة طائرات غير قابلة للغرق" بالنسبة للاميركان ويريدون ابقاء هذه القاعدة العسكرية لفائدتهم السياسية والعسكرية والاقتصادية.

لا شك ان الولايات المتحدة مصابة بالغرور وتعتقد انها قادرة على اللعب بورقة تايوان الخطيرة بسبب المستقبل المجهول لهذه الجزيرة. فالتاريخ قد اظهر ان اي دولة تتدخل في الشؤون الداخلية للصين ستلقى الهزيمة.

فقضية مصير تايوان قضية حاسمة لمستقبل الصين ووحدة اراضيها واستقرار منطقة اسيا – باسيفيك لأن الصين لا تساوم على هذه القضية اطلاقاً. وما اللجوء الى اللعب بورقة تايوان الا دليل على عدم تعلم دروس التاريخ وتكرار اللجوء الى اوراق خاسرة.

تنويه

ورد في عدد جريدة "الجماهير" رقم (٥٦) بتاريخ ١٦-٣١/٧/١٩٩٥ في الصفحة (١٥) تحت عنوان "ملتقى عالمي حول اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي" ان الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية اتخذت قرارا جماعيا بحضور ... والصحيح انها اتخذت قرارا جماعيا بعدم ...

الباكستان على شفا الحرب الاهلية

في الشهور الستة الاولى من هذا العام فقدت الباكستان من رعاياها اكثر من الف مواطن ذهبوا ضحية العنف العرقي والطائفي والديني. ومع ان الخسارة فادحة ولا شك، الا انه لم يظهر بعد في الافق ولو ملامح لنهاية النفق المظلم الذي دخله الباكستانيون.

في البدء ظهرت المعركة وكأنها تدور بين حزب المهاجرين القومي وقوات الشرطة، ولكنها في الحقيقة كانت تدور بين الفقراء والمسحوقين والذين لا حقوق لهم مع السلطة، وقد كان المهاجرون من ضمن هؤلاء.

ومع ذلك تصدرت الانباء مسألة المهاجرين لانهم تصدروا النضال السياسي من اجل حقوقهم او الاصح من اجل نيل حقوقهم، فهم ليسوا مواطنين بعد، برغم انه مضى على وجودهم في الباكستان فترة طويلة امتدت منذ هجرتهم من الهند اثر الحروب الهندية الباكستانية الثلاث وانفصال اقليم السند عن الهند، فهم مهاجرون الى قوميتهم والى جماعتهم لأنهم من السند الذين اثروا ترك موطنهم في الهند خوفاً من الاضطهاد العرقي والطائفي.

وعلى ما يظهر فان مشكلة البدون اصبحت ظاهرة عامة بدءاً من "البدون" الكويتية مروراً بالباكستانيين والغزاويين ومثلهم كثير في عالم يفتقد الى الاستقرار والمنطق.

البقية ص ١٠

هكذا منه الأصل